الرياحين

٣

العدد الثالث

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة

أصول الإيمان

في رحاب القرآن

ذكرى انطلاقة النور

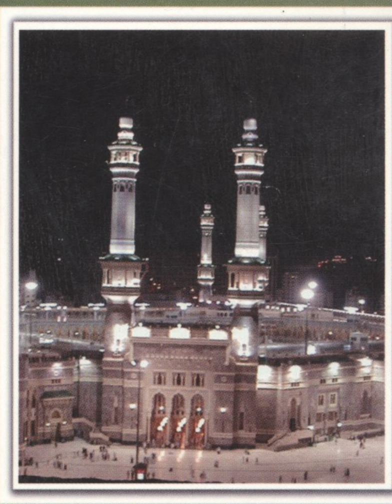
وليد الكعبة

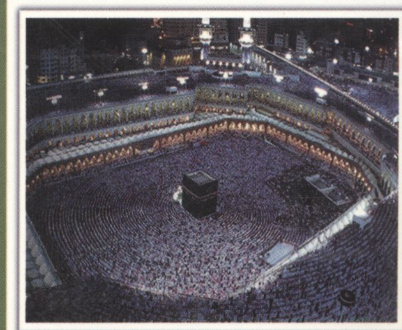
علم النفس الميسّر

معجزة الارادة

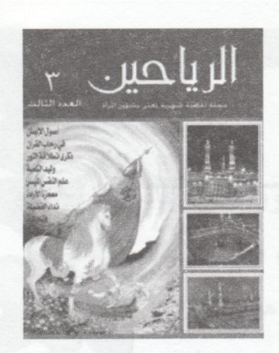
نداء الفضيلة

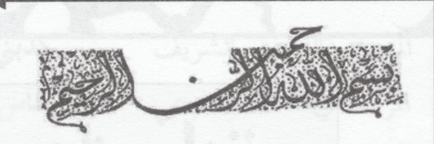
فقه المرأة











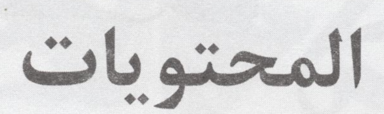
الرياحين

المرأة ريحانة

العدد الثالث

Email: al_rayahin@yahoo.com

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة


المحتويات

حديث الرياحين

مع انطلاقة المبعث النبوي الشريف كانت انطلاقة المرأة في قمة الوعي والمسؤولية، متحررة من اغلال الجاهلية باعرافها وتقاليدها وقيمها الهابطة، مأنوسة اعذب الانس بذلك الانعتاق الفذ الذي وجدته على يد الرسالة الفاتحة وبتلك الشخصية الشامخة التي تزينت بوسامها، وذلك المقام الرفيع الذي لم يكن يخطر لها على بال، وهي مع النبوة منذ الخطى الاولى بمثابة الساعد الايمن، حيث كانت **(خديجة بنت خويلد)** الناصر الاول والداعم الذي احتضن هموم النبوة واشواقها وطموحها بالحب والتأييد والبذل والعطاء، فوهبت وهي الموسرة الثرية بأموال تجارتها – كل غال على الطريق الذي سارت فيه وراء زوجها المصطفى هاديا ومحررا ومنقذا ولم تبخل بأي ممكن معنوي ومادي على ثورة الوحي التي قادها خاتم النبيين ولم تأنف أن يضطرها ذلك إلى الفقر والحرمان والعزلة في شعب ابي طالب حتى تموت في محنة الحصار شهيدة شاهدة ليكون عام رحيلها على رائدها عام الحزن وتبقى في خاطره اروع ذكرى من الصدق والنبل والسخاء ليقول عنها كلمته الرائعة امام عائشة التي كانت تغار من كثرة ذكره لها في كل حياته **(والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كذبني الناس، وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد...)**

و لا ينسى وهو يطل على مكة فاتحا ان يبيت ليلته قبل دخولها ظافرا – قرب قبرها في الشعب، كانه يستذكر شموخ الوفاء والفداء ويناجي روحها القدسية التي هبطت من عليائها لتنظم الى سرايا الفتح المبين مع زوجها سيد المرسلين .

و على اثرها كانت ابنتها فاطمة التي جهدت ان تكون مكان امها في مسار الحب والمعاضدة لابيها، فبذلت وسعها وهي الصغيرة الحالمة ليجد عندها ابوها النبي دفء المشاعر الجياشة وحنان الروح الحانية، وعبق الاحاسيس الفواحة، وتنال منه وسامها الفريد بمقولته العجيبة **(فاطمة ام ابيها)**

و على الاثر تنطلق سمية الخالدة بروعة الايمان والاعتقاد والتصميم لتواجه العاصفة الهوجاء التي عصفت بالرسالة وهي في مهدها وتضرب سمية المثل الاعلى في التضحية على سبيل النصرة والمقاومة وتكون القربان الاول للمنهج الذي وضع في صدر اولوياته ان تكون المرأة المظلومة المستعبدة في واجهة الحدث العظيم، حرة كريمة، تسهم في صنع المواقف الكبرى، وتشارك في مهمة التغيير، وتقدم القرابين الزاكية على مذبح التحرير والشهادة .

رئيسة التحرير

أصول الإيمان

الدرس الثالث

معرفة الله عن طريقين سليمين

حول معرفة الله سبحانه وتعالى ألفت كتب كثيرة منذ أقدم الأزمنة وحتى اليوم، وكانت هناك أبحاث طويلة بين العلماء وغير العلماء في هذا المجال. وكل فريق ينتخب أسلوباً للوصول إلى كُنه هذه الحقيقة، وأفضل الأساليب والطرق التي بإمكانها أن توصلنا إلى معرفة المبدئ الكبير لعالم الوجود؛ **طريقان هما:**

١ــ طريق من الباطن (أقرب الطرق).

٢ــ طريق من الخارج (أوضح الطرق).

في الطريق الأول نتجه إلى أعماق وجودنا ونستمع إلى صوت التوحيد في باطننا.

وفي الطريق الثاني نتجول في عالم الخلق الواسع، ونشاهد العلامات الدالة على (الله) تبارك وتعالى في جميع الموجودات، وفي كل ذرة.

ولكل من هذين الطريقين أبحاث طويلة، وأما سعينا فسيكون مختصراً في حديث واحد مختصر، **حيث سنتطرق إلى الطريقين بصورة إجمالية.**

أ ــ الطريق من الباطن:

لنتأمل هذه المواضيع:

١ــ يقول العلماء: كل إنسان، من أي عنصر وطبقة كان، إذا تُرك حاله ولم يُلقن بتعليمات خاصة، وكان بعيداً عن أبحاث المؤمنين والماديين، فإنه يتجه من تلقاء نفسه نحو قوة مقتدرة تفوق كل قوى العالم المادي وتحكم عليه، ويشعر في زوايا قلبه وأعماق نفسه بنداء لطيف مملوء بالمحبة ولكنه واضح وقوي يدعوه نحو مبدئ عظيم للعلم والقدرة، نسميه نحن (الله)، عزّ اسمه.

وهذا النداء هو نداء الفطرة الطاهرة التي لا تشوبها شائبة.

٢ــ من الممكن أن تشغل الانسان ضجة العالم والحياة اليومية وزخارفها، ويغفل بصورة وقتية عن سماع هذا النداء، ولكن عندما يجد نفسه أمام المشاكل والأزمات، وعندما يشاهد الحوادث الطبيعية المدمرة، كالزلازل والعواصف والطوفان، واللحظات المخيفة في طائرة تتعرض للخطر فإن النداء يقوى في باطنه، ويشعر أن قوة تدعوه من باطنه، وهذه القوة هي أقوى من جميع القدرات، قوة غامضة تسهل أمامها جميع المشاكل والمصاعب.

ويندر أن تجدي شخصاً لا يتجه هذا الاتجاه في الحياة أمام الحوادث الصعبة، ولا يذكر الله عز وجل، وهذا الموضوع يدل على مدى قُربنا منه عز وجل، وكم هو قريب منا، فهو سبحانه في أرواحنا وأنفسنا.

طبعاً إن نداء الفطرة موجود في باطن الإنسان، ولكن في مثل هذه اللحظات المحرجة يكون قوياً.

٣ــ إن التاريخ يُرينا أن كثيراً من الأقوياء، الذين كانوا يمتنعون عن ذكر الله سبحانه وتعالى في الأوقات العادية من حياتهم، ولكنهم في اللحظات التي يرون فيها أن أعمدة حياتهم توشك على الانهيار، فإنهم يتوجهون عندئذ إلى المبدئ العظيم فيستمعون عند ذلك إلى صوت الفطرة الذي يتعالى من بواطنهم.

يقول التاريخ: عندما رأى فرعون نفسه بين الأمواج الهائجة، هذه المياه، التي كانت مصدر جميع قدرته المادية، أصبحت الآن تنفذ فيه حكم الموت، ولاحظ أنه عاجز أمام هذه الأمواج فما كان منه إلاّ أن صاح: (**آمنت الآن بأن لا إله إلاّ رب موسى**) إن هذا النداء في الحقيقة نابع من باطنه، من فطرته، وليس فرعون وحده وإنما جميع الأشخاص الذين يكونون في مثل ظروفه، يسمعون هذا النداء.

٤ــ إنكم عندما تراجعون ضمائركم ستجدون أن هناك في الأعماق نوراً يضيء ويدعوكم إلى الله تبارك وتعالى، وربما واجهتكم في الحياة الكثير من المشاكل والأزمات الصعبة تجدون أنفسكم عاجزين أمامها، وفي تلك اللحظات، من المؤكد أنكم فكرتم أن هناك قوة عظمى في عالم الوجود هذا بإمكانها أن تحل هذه المشاكل بسهولة وراحة. وفي هذه اللحظات يشع أمل ممزوج بالحب لذلك (المبدئ) العظيم ويغمر هذا الأمل الروح، ويبدد سحب اليأس المعتمة من قلوبكم.

نعم، إن هذا هو أقصر طريق يمكن لكل واحدة أن تجده في أعماقها، والذي يقودها إلى (الله) عزوجل، المبدئ العظيم لعالم الوجود.

سؤال واحد:

نحن نعلم أنه من الممكن أن تتساءل أحدانا هذا السؤال:

ألا يحتمل أن هذه الفكرة خطرت لنا نتيجة التعليمات التي تلقيناها من مجتمعنا ومن والدينا في اللحظات الحساسة؟ ثم مددنا يد الدعاء إلى الله؟

نحن نعطي الحق لهذا التساؤل، ولدينا له جواب مقنع سنذكره في الدرس القادم.

يقول القرآن الكريم:

(**فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البرّ إذا هم يشركون**) (العنكبوت:٦٥).

فكّري وأجيبي:

١ــ حاولي أن تحفظي الآية المذكورة والسورة ومعناها كلمة كلمة، وتتعرفي شيئاً فشيئاً على القرآن الكريم.

٢ــ هل حدث لك أن واجهت حادثة معقدة وبقيت أمامها عاجزة وكان أملُكِ الوحيد هو لطف الله عز وجل؟ اشرحي ذلك ضمن مقالة أو كلمة قصيرة.

٣ــ لماذا أسمينا هذا الطريق بأنه أقصر طريق؟

في رحاب القرآن

رضية الكربلائي

الاية الجامعة

﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره...﴾

إنه مشهد مروع أن يخرج الناس من قبورهم فرادى يأخذهم الفزع، ويسيطر عليهم الهلع، وهم مرعوبون خائفون، بهذا الحشد العظيم، وتلك الصورة المفزعة وهي خروج الناس من قبورهم لمحكمة الجزاء.. ورؤية الأعمال الصالحة والطالحة. والغالب على الناس هو الخوف، أنهم حفاة عراة يهرولون إلى المحكمة العادلة المصورة والتي قاضيها هو شاهدها. المحكمة التي لا تقبل الرشوة، إنهم كالجراد المنتشر متشتتين، لا همّ لأحدهم إلاّ بنفسه، يفرّ من أمه وأبيه، وعشيرته وبنيه، قد انشقت الأرض، عنهم وأخرجتهم من ضرائحهم، رعيل صامت، وفوج مقتحم، كيف يمكن للقلم أن يصف مثل هذا المشهد الذي لم يألفه، ولم يخطر له على بال.

المؤمنون وجلون يخشون أن لا يكونوا قد حافظوا على أعمالهم الخيرة، ولعلها قد أحبطت بالمن والأذى أو التباهي، وغيرهم يعلمون يقيناً أنهم مقصرون ولديهم كثير من السيئات، وسوف يرون هذه السيئات رأي العين، وسوف تشهد عليهم ألسنتهم وأرجلهم بالسوء. فمن سيحاجون؟، ولمن سيعتذرون؟، وأنّى لهم العودة والرجوع لتصحيح العمل، أو الاستغفار، أو التواهب؟

ماذا سيكون موقفهم وهم يرون ركام الذنوب؟ والله قد قال إننا سنأتي بالذرة ونزنها ونجازي ونحاسب على مقدارها.

وهكذا العيون منشدة لزجرة الداعي، والقلوب مرعوبة فزعة، والأجسام مرتعدة من هذا الموقف الرهيب.

كان رسول الله يسمي هذه الآية ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾ **بالآية الجامعة**.

والمثقال معناه: الثقل، وبمعنى آخر الميزان الذي تقاس به الأشياء، والمعنى الأول هو المقصود، والذرة ذكر لها معاني كثيرة منها النملة الصغيرة، وذرات الغبار العالقة في الهواء التي تبين عندما تدخل حزمة ضوء من ثقب داخل غرفة مظلمة، والذرة تطلق اليوم على أصغر جزء من أجزاء المادة مع احتفاظه بخواص المادة الأصلية، ولا ترى بأقوى المجاهر، وتشاهد آثارها فقط، وتعرف خواصها بالمحاسبات العلمية.

هذه الآية تهز كيان الانسان الواعي من الأعماق إذ تشير إلى حساب الله في ذلك اليوم، وتبين الدقة المتناهية في تحري الأعمال والمحاسبة يوم القيامة ﴿**يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله**﴾ **(لقمان)**.

والخردل بذر صغير معروف يضرب به المثل لصغره، هذه العبارات القرآنية تدل على أن أصغر الأعمال يحاسب عليها في تلك المحكمة، والآية تحذر من استصغار الذنوب، أو التهاون في أعمال الخير الصغيرة، هذه الذرة من الأعمال خيراً كانت أو شراً تحضر، ويراها صاحبها، ويجد جزاءها، فكيف يستصغر الانسان شيئاً من عمله.

إن هذا الميزان ليس له نظير في الأرض، إنه يتحرك عندما توضع عليه الذرة، والقلب يرتعد من هذه الذرة إن كانت عمل سوء، ويفرح بهذه الذرة إن كانت عمل خير.

روي عن رسول الله (ص) ان رجلاً جاء اليه فقال علمني مما علمك الله فدفعه إلى رجل يعلمه القرآن، فعلمه ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها) حتى بلغ (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فقال الرجل حسبي فأخبر النبي بذلك فقال (فَقِه الرجل)

ذكرى انطلاقة النور

فرح علي الكاظمي

اقرأ باسم ربك الذي خلق

نقف عند هذا الحادث العظيم الضخم إلى أبعد الحدود، هذا الحادث الذي لا يمكننا الاحاطة به.

إنه حادث ضخم بحقيقته، وضخم بدلالته، وضخم بآثاره، في حياة البشرية جميعا،إنها أعظم لحظة مرت بهذه الأرض في تاريخها الطويل.

لحظة عودة الحديث من علياء السماء إلى أهل الأرض بعد سكوت دام خمسة قرون.

انه اليوم الذي تخاطب فيه السماء الأرض بهمسها المسحور، وكلامها المعمور، وروحها الفياضة، ولطفها الغامر.

الله سبحانه يتكلم من علوه في كونه الشاسع الذي لاحد له، وملكه العظيم الذي لا أمد له. إلى أهل هذه الهباءة المعلقة في الهواء ويسكن عليها خلق من خلقه خلقهم لعبادته، واصطفاهم لتسبيحه بلسان المقال والحال، إنه اللطف الغامر من بارئ الكون إلى من برأهم، وهي الرحمة الواصبة الى أهل هذه الأرض.

السماء تناجي محمداً، محمد الذي أعدته لهذه المهمة، وصنعته على عينها، واصطفته لنفسها، واختارته لمناجاتها.

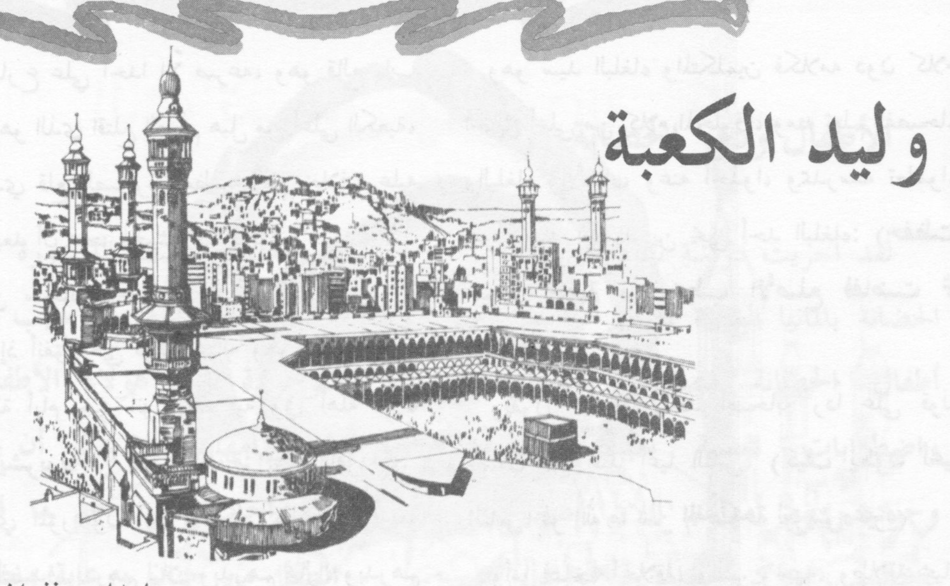
لقد آن الأوان، وحان الوقت، ودقت أجراس الساعة معلنة بدء الامتحان. إنها السماء تتكلم مع الأرض، وإنه الله يخاطب ابن الأرض، يرسل رسوله إليه بالمهمة الثقيلة الباهظة. كيف يمكن لنا أن نتصور ابن الطين، حيث يخاطبه الوحي عن ربه ويقول له (**اقرأ باسم ربك الذي خلق**). يذكره بهذا الخلق وبصفته (**خلق الانسان من علق**) هذا الانسان الذي علمه ربه البيان، هذه النعمة العظيمة كيف سيتعامل معها.

كان محمد قبل هذا اليوم. غارقاً في الفكر، سابحاً في الفضاء الأعلى، يدير طرفه الدامع في السماء. يمشي الى حراء بقدمين محترقتين أشد الاحتراق حتى لم يعد يحس لهما بألم.

أكان محمد يترقب تلك اللحظة التي تحنو بها الكرامة الحانية على أهل الأرض، لتخاطبهم بلسانه، وتتكلم معهم بصوته، تدعوهم إلى مأدبة البشائر، وتحذرهم من موبقات الكبائر؟

ويعود المصطفى بهذا المشعل الوضّاء إلى حرمه ومنزله وقد حمل ثقل السنين، ليتكلم مع أناس كالصخر قلوباً، وكالحجارة أكباداً. وتبدأ محنة المصطفى الكبرى من أجل انقاذ أهل الأرض انقاذاً نهائياً، يتجرع من اجله اشد الوان الغصص والمرارات والخطوب، وقد صدق حيث قال (**ما أوذي نبي قط مثلما أوذيت) فسلام عليه يوم بعث الينا، وسلام عليه يوم كابد من اجلنا، وسلام عليه يوم ودعنا راحلاً بلوعة قلبه الحزين، وسلام عليه يوم يقوم في الحشر سيد الاشهاد وخير الشافعين.**

وليد الكعبة



اعداد : غفران النوري

بلغت فضائل الإمام علي من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً لايسمح م المجال بالتعرض لذكرها، والتصدي لتفصيلها. فصارت كما قال الشاعر: **(رأيتني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر. والقمر الزاهر الذي لا يخفى على ناظر).**

فماذا يقال عن رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه، ولا كتمان فضائله، ولقد جهد الأعداء في كتمان هذا الفضل الجسيم لكنهم باؤوا بالفشل والخيبة، ورجعوا بالهزيمة والخسران.

الامام علي تُعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وسابق مضمارها، ومجلي حلبتها.

الامام هو أبو العلوم ومؤسسها بعد رسول الله، فكل فقيه هو عيال عليه، ومستفيد من فقهه، فما اشكلت مسألة من باب من أبوابه إلاّ كان عند علي المفتاح. قال رسول الله (أقضاكم علي) والقضاء هو الفقه.

وأُخِذ عنه علم التفسير، ومنه تفرع، وأخذ منه علم النحو الذي هو مؤسسه، **وباختصار إنه سادن العلوم جميعها وحاميها.**

إذا رجعنا الى الخصائص الخلقية، والفضائل النفسانية والدينية وجدناه فارس حلبتها، وابن بجدتها، ففي الشجاعة أنسى الناس ذكر من قبله، ومحا اسم من بعده، ومقاماته مشهورة، وما من غزوة إلاّ وقد نال منها النصيب الأوفر، والحظ الأسمى، فهو كاشف الكربات عن وجه رسول الله.

هو الشجاع الذي ما فر ابداً، ولا بارز أحداً إلاّ قتله، والمعروف بدرعه الذي كان من جهة صدره فقط، فقد كان يقول (لا أوخذ من خلفي) أي أنني ملتفت منتبه إلى عدوي ولا يمكنه أن يغتالني.

ما صارع علي أحدا إلاّ صرعه، وهو قالع باب خيبر، وهو الذي اقتلع الصنم هبل من أعلى الكعبة، وهو الذي قلع الصخرة العظيمة أيام خلافته عليه السلام بعد أن عجز الجيش عن قلعها.

و من سخائه وجوده، ما تحدثت عنه سورة الدهر، إذ أنفق حتى قوت عياله وهو صائم معهم إلى ثلاثة أيام حتى أنزل الله فيه وفي أهله **﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا﴾**.

ويروي المؤرخون أنه لم يكن يملك إلاّ أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية فأنزل الله فيه **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾**. وما قال لسائل لا قط.

وحين يدخل شخص على معاوية ويقول له جئتك من ابخل الناس، يعني الامام، يقول العدو الناصب **(ويحك كيف تقول أنه أبخل الناس، لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لانفد تبره قبل تبنه)**.

وهو الذي كان يكنس بيت المال ويرشه ويقول **(يا دنيا غري غيري)**.

أما حلمه وصفحه فكان من أحلم الناس وأصفحهم، وقد ظفر بأعدائه فعفا عنهم، وفي حرب صفين حين منع جماعة معاوية الماء عن أصحاب الماء لقتلهم عطشاً، كشفهم الامام عن المشرعة، وعفا عنهم، وسمح لهم بالشرب.

وهو سيد المجاهدين، وهل الجهاد إلاّ له؟، وهل عرفت مسيرة الاسلام مجاهداً مثله؟.

وهو سيد البلغاء والمتكلمين فكلامه دون كلام الخالق أعلى من كلام المخلوق، ومنه تعلم الفصحاء والبلغاء والأدباء، وعنه أخذوا، وبمدرسته تعلموا، يقول عبد الحميد بن يحيى أحد البلغاء: **(حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت)**.

ويقول معاوية لأحد أصحابه رداً على قوله جئتك من عند أعيا الناس، **(كيف يكون أعيا الناس، فو الله ما سن الفصاحة لقريش غيره)**.

وأما سماحة أخلاقه، وبشر وجهه، وطلاقة محياه فهو المضروب به المثل.

قال صعصعة بن صوحان أحد أصحابه، كان فينا كاحدنا، لين جانب، وشدة تواضع، وسهولة قياد، وكنا نهابه مهابة الأسد المربوط للسيّاف الواقف على رأسه، وقال قيس بن سعد أحد أصحابه، **(أما والله لقد كان علي مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى)** ـــ أي أخوف من الأسد اذا جاع ـــ وتلك هي هيبة التقوى .

أما زهده عليه السلام، فهو سيد الزهاد، ما شبع من طعام قط، كان يأكل خبز الشعير غير منخول، فإذا أراد كسره وامتنع عليه كسره بركبته.

وكان ثوبه مرقعاً بجلد تارة وليف تارة أخرى، ويقول هو في هذا الشأن **(والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها فقال لي يا أمير المؤمنين ألا تنبذها (أي ترميها) قلت له: أغرب**

عني عند الصباح يحمد القوم السرى. وكان يقول (**لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان**). أي لاتأكلوا اللحم كثيراً. ومع هذا كله فهو أقوى الناس، بارز الأبطال، وصارع الشجعان حتى تعجب منه المتعجبون فقال عليه السلام: (**وكأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب، فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان، إلاّ وأن الشجرة البرية أصلب عودا، والروائع الخَضرة أرق جلوداً، والنباتات العذية أقوى وقوداً، وأبطأ خموداً**).

وكان أعدل الناس طرا، فلم يأت حاكم بعده ولا قبله إلاّ رسول الله أعدل منه، فهو يطلب الحق أينما كان، وينصف المظلوم أياً كان، وقد قال (**والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت**)، لم تبطره نعمة الملك، ولا هيبة السلطان، بل زادته تواضعاً وخدمة للمحروم والمظلوم، ولقد شارك الناس في همومهم وآلامهم وهو أمير المؤمنين وكان يقول: (**أأقنع من نفسي أن يقال هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها علفها، أو المرسلة شغلها تقممها، تكترش من أعلافها، وتلهو عما يراد بها**).

وأما عبادته عليه السلام فهو سيد الساجدين، وزين العابدين، لقد فرش له بساط في ليلة الهرير فقام يصلي والسهام تقع بين يديه وتمر من أمام وجهه فلا يقطع صلاته.

وأما حفظه وقراءته للقرآن وتفسيره، فهو إمام الحافظين وسيد القراء، ومعلم المفسرين، وإذا رجعنا إلى كتب القراءات وجدنا أئمة القراء يرجعون إليه.

وخلاصة الكلام عن امام الموحدين.. أنه ابن سيد البطحاء، وابن عم خاتم الانبياء، وزوج سيدة النساء، وأبو سيدي شباب أهل الجنة، وأخو طائر الجنة.

ومسك الختام: الامام علي أحبه أهل الذمة على رغم تكذيبهم بالنبوة، وعظّمه الفلاسفة على رغم معاندتهم لأهل الملة، وصورت الملوك صورته في بِيَعها وبيوت عباداها، وصور ملوك الترك صورته على سيوف قوادهم، وعبده ناس لم تتحمل عقولهم صفاته فقام بحرقهم وهم ينادون أنت أنت.

علي بن أبي طالب الذي قامت الدولتان (الاموية والعباسية) تناهضانه وتسبانه، أولاهما شتمته علناً لمدة قرن، ونسبته إلى الكفر، والاخرى قامت باسمه لكنها نحرت كل من انتسب إليه، وكانت النتيجة علو شأنه، وبقاء ذكره، وتأكيد حسبه.

و ها هو اليوم عنوان البطولة، ورمز التضحية، وأسوة المجاهدين، وقدوة العاملين، وزين المضحين، وها هو قبره الشريف في الوادي المقدس محط الأفئدة، ومنارة التائهين.

رائدة العمل النسوي



الاعتقاد بالحقوق الثلاثة

لقد كان أهم دوافع الشهيدة هو اعتقادها الراسخ الذي لايتزعزع بحرمة الحقوق الثلاثة: حق الله، وحق الشريعة، وحق الأمة.

حق الله الذي يتمثل بالطاعة، والانقياد، والتقوى، وأداء التكاليف، واجتناب المناهي، وحمل الأمانة الثقيلة أمانة الإسلام موروثة من النبي المصطفى وآله الطاهرين، وهم يهيبون بأبناء العقيدة وفي الطليعة منهم علماؤهم الأخيار القيام بالواجب الأعظم وهو تبليغ الرسالة وصيانتها، فإن عبادة الله بأداء هذا التكليف هي أعلى درجات العبادة وأصدقها لأنها عبادة المصداق الأروع للعبادة (الجهاد في سبيل الله)، ورفع لوائه، وبسط ظل شريعته في أرضه، وتلك هي مهمة الأنبياء وخلفائهم، وليس هناك مهمة أسمى منها.

لقد كان حضور حق الله في نفس بنت الهدى حضور العشق الفريد الذي أخذ عليها كل شيء في وجودها، فلم يبق شيء لسواه إلاّ ما يتعلق بحقه من فروع مثل حق شريعته وحق عباده.

إن معرفة ذلك الحق الالهي بذلك الوعي وتلك البصيرة صير وجود **(بنت الهدى)** ساحة مقدسة تتسابق فيها الهموم للحق والهمم والعزائم والآمال، والسعي الدؤوب الذي حذف من قاموسه كلمة الراحة والغفلة، وأبدلها بكلمة (طلب المعشوق).

وتفرع عن حق الله، في وعي بنت الهدى حق الشريعة، فمادام هو أصلها والآمر بها وبمعرفتها فإن حبيب المحبوب رغيب، وأن مطلوبه مطلوب القلوب، وما تعلقت به إرادته هو عروة الاعتصام، وما هوته مشيئته هو مهوى العاشق المستهام. وكان حق الشريعة كما عرفته بنت الهدى من وعيها الفذ، وتوجيه أخيها رائد الصحوة الفكرية في العالم الإسلامي، وعملاق الفكر الديني المعاصر، يتمثل في معرفة المنهج لأن حقه في حرمته، وحرمته في معرفته، ومعرفته هذه تستدعي أخذه من منابعه الصافية، وعيونه النابعة من أصول الجبال وأعماقها.. **فاجهدت بنت الهدى نفسها للبحث والدرس على يد ذويها الأبرار، وأخذت منهم نقاء الاسلام، وصفاءه، وروعته، ووعي الرساليين الهادفين، ودرست عندهم معاني الإسلام، ونهلت من فهمهم المتميز فهم الشريعة كما بينه القرآن في بيانه الرسالي الهادف، وكما شرحته كلمات رسول الهدى وأهل بيته،** وأن هذه الشريعة هي رسالة، وثورة، وعقيدة، وجهاد، ومبدأ، وحركة، وعمل، ونظام، وقدرة، ودين، ودولة، فليس هو كما أراد أن يفهمه الآخرون من

المتحجرين الخاوين، طقوساً جامدة، وعبادات فارغة لاربط لها بالواقع، ولا شأن لها بالحياة.

العمل الصادق في إطار المنهج بعد معرفته، والسعي الدؤوب إلى أداء حق تلك المعرفة الملازم للبقاء في العهدة حتى براءة الذمة على فلسفة حق الطاعة، والتي تتسع حتى للمحتملات، حيث يتجسد الورع في أعلى درجاته، وصدق الاعتقاد في أبهى حالاته، وأن أول هموم هذا السعي وأهدافه هو نشر هذه الشريعة، وتثبيت دعائم وجودها في المجتمع من خلال التبليغ، والتوعية، والتفهيم، وارشاد المغفلين، وجذب المغرر بهم بالكلمة الطيبة، والسلوك الرفيع، وصدق الإيمان الذي هو أكثر أثراً في الابلاغ من بليغ الكلام، والبحث عن شتى السبل الممكنة في الاطار الشرعي للنفوذ إلى أوساط الأمة، ووضع قاعدة **(لا ينتشر الهدى إلاّ من حيث انتشر الضلال)** نصب العين حكمة في العمل بغية الوصول إلى المقصود.

فهي تخاطب الأخت المسلمة وتقول (أنا أختك المخلصة الدائبة على تتبع آثارك، وتعقب خطواتك بدافع الحب والعطف، وأنا أيضاً متطوعة مختارة لأجل قضية الإسلام، وحمل مشعله الوهّاج ما وسعني حمله وعلى قدر طاقتي وامكانياتي في الجهاد، وأنا أيضاً أريد أن أجعل من نفسي مثلاً ونموذجاً أجري عليه تجارب أدب الإسلام التي قد يظن البعض الجاهل أو المتجاهل أنها تجارب فاشلة، فأنا أريد أن أثبت لنفسي ما يحدثنا به التاريخ الإسلامي من ان أمهات وأخوات لنا في صدر الإسلام ناهضن بثقافتهن أعاظم الرجال مع تمسكهن بالإسلام وتعاليمه...)

الجرأة في طرح الحقائق التي تتعلق بالهدف الأساسي من وجود الرسالة وهو التطبيق من خلال دولة يحكم بها عدل الله في الأرض، وتُحمى بها مكاسب هذا العدل من الشرور. وهذه الفكرة الاستراتيجية ــ التي أطبق الظالمون على دفنها مهما استطاعوا إلى ذلك سبيلا وبأية وسيلة ــ كانت في الساحة الاسلامية في العراق، وفي أوساط الأمة بل حتى في الحوزة في قائمة المحظورات الكبرى التي هي عبارة عن خطوط حمر لايجوز لأحد أن يتجاوزها.. وقد تحالف الجهل والخوف والعناد في تلك الأوساط مع إرادة النظام الحاكم في فصل الدين عن السياسة، وابعاد من يسميهم رجال الدين عن أمر الدولة، وحصر شؤونهم مع الناس في الصلاة والدرس والحقوق المالية...

لقد مارست بنت الهدى على خطى استاذها وأخيها الصدر هذا الدور الخطير وهي تعد نفسها لكل محتمل من البلاء، وقد واجهت في ذلك كأخيها العنت، وسوء القول، وقسوة الاتهام، وسهام التقريع، ووعيد التخويف. ولكنها قاومت هذا كله وسحقته بقدميها، لأنها كانت تحمل قلباً كأنه الصخر صلابة وقوة حيث اعتصمت بعروة الله، وقدرته المطلقة، وتحلت

بالمعرفة التامة، واليقين بعاقبة الصابرين المضحين في مقعد الصدق وفي مقام الشاهدين.

أما حق الأمة فقد تعلمته الشهيدة من كتاب الله وحديث الهداة الطاهرين، وتوجيهات استاذها ودوره الرائد، ومن احساسها في أعماق ضميرها ووجدانها بأن الجاهل لابد أن يعلّم، وأن العالم لابد أن يفيد من علمه. وأن العلماء رسل الأنبياء إلى الأمم، وخلفاؤهم، وأن أهل البصيرة والوعي ملزمون بالتوعية والارشاد يزيلون بهما ظلمات النفوس، واسقام القلوب، ويفتحون مغاليق العقول التي سوّرها الضلال بأسواره الغاشمة، وأن قادة الأمة من حملة لواء الشريعة لاخيار لهم غير التصدي، وهذا التصدي بحاجة إلى قوة القلب، ورسوخ الجنان، وأن دور القيادة يتحمل مسؤولية توعية الأمة وتفهيمها دينها ووظائفها المكلفة بها من قبل الله تعالى، والسعي بها بعد ذلك إلى مشروع إقامة دولة تحكم بالشريعة الالهية المجيدة.

لقد عرفت بنت الهدى إن الغاية من الخلق هي العبادة من خلال أداء الأمة لواجبها إزاء الخالق بما حكم به العقل وأيده الشرع من وظيفة العبادة وأحكامها ﴿**وما خلقت الجن والانس إلاّ ليعبدون**﴾، ولهذه الغاية سخر الله الأنبياء والرسل والأوصياء والعلماء، وجندهم، وكلفهم التضحيات على طريق هذا الهدف الأسمى، وكان دور التربية والهداية والتعليم أرفع أدوارهم وأولها.

عرفت بنت الهدى ذلك، وأدركت أن الله ألزمها من خلال الدور الملقى على عاتقها لتحقيق الهدف الالهي على الأرض (العبادة) بتصديها في عالم المرأة إلى مهمة البيان والبلاغ.

﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...﴾

وإذا كانت الأمة المرحومة بالرسالة الخاتمة تطالب بحقها من الطاف هذه الرسالة يقول لسان حالها لبنت الهدى وأمثالها:

(ما أخذ الله على الجاهل أن يتعلم حتى أخذ على العالم أن يعلّم)

فلا يمكن للامة أن تنال من نعم تلك المائدة السماوية العامرة إلاّ بالدلالة عليها والهداية إليها، وهذا هو واجب المعلمين والهداة والمرشدين، فإذا قصروا في ذلك ظُلمت الأمة وكان وزرها على من حرموها الهداية، وأي وزر أعظم من هذا؟!

ويا له وزراً ما أثقله! ولا يناله العفو لأنه تبعة من أكبر التبعات وأفدحها.

من أجل هذا نذرت بنت الهدى نفسها لأداء حقوق الأمة، وحرمت نفسها من راحتها، فبذلت جهدها وكل وسعها في سبيل توعية هذه الأمة وارشادها إلى السبيل القويم.. ولهذ كان مكان بنت الهدى الوحيد هو في أوساط بنات جنسها، تستقبلهن في البيت الذي حولته إلى مدرسة اسلامية كما فعل أخوها واستاذها، أو تذهب إلى بيوتهن، أو مناسباتهن، أو معاهد وعيهن في الأماكن المعدة للدروس الاسلامية، وتقطع لهذا المسافات الطويلة، وتبذل غالي الأوقات، وهي في غاية الانس واللذة بما تجهد نفسها في سبيل الله.

للحديث صلة

علم النفس الميسّر

ما هي الشخصية؟

ماذا نعني بالشخصية؟ ما هو ذلك الشيء غير المعروف الذي له كل هذا التأثير على أطفالنا؟ انه في الحقيقة أمر معقد، وسنصرف الجزء الباقي من هذا البحث في توضيح مظاهره المختلفة، ولكن يصح من الآن أن نفهم المعنى الحقيقي للشخصية لتزول بعض الأخطاء الشائعة في مدلولها. **فأول كل شيء، شخصيتك هي مجموعك الكلي، لأنها تتضمن نواحيك الجسمية كالمخ والعظام والجلد والأحشاء والعضلات والأوعية الدموية وكذلك طريقة ابتسامك وشكل أنفك وبروز ذقنك. كما تتضمن بالإضافة إلى ذلك أفكارك ومشاعرك وآمالك وأهواءك وما تحب وتكره وصداقاتك وميولك.** انها الطريقة التي تستعمل بها جسمك في التعبير عن نفسك، في حركتك وادراكك واحساسك. ويصعب على معظم الناس أن يدركوا الفكرة الكلية عن الشخصية إذ أنهم قد تعودوا التفكير في أنفسهم كما لو كانت مكونة من أجزاء منفصلة ومحددة.. عقل وجسم.

مع أن الواقع أن ما نسميه "عقلاً وجسماً" هو شيء واحد، لأن هذين الاثنين مرتبطان بعضهما ببعض، لدرجة أنه لايمكن فصلهما أو حتى التفكير فيهما منفصلين. فعقلك يؤثر في جسمك، وحالتك الجسمية تؤثر في حالتك العقلية. فمثلاً إذا غضبت من طفلك (وهذا أمر عقلي) فإن ضغط الدم عندك (وهذا أمر جسمي) يزداد ويرتفع وتحدث لك تغيرات أخرى جسمية. وكذلك عندما ترتبك (وهذا أمر عقلي) من همسة أو اشارة من أحد أصدقائك فإن وجهك يحمر (وهذا أمر جسمي). وإذا شعرت بصداع أو ألم في الأسنان (وهذا أمر جسمي). فإنك لاتشعر بالسرور والارتياح (وهذا أمر عقلي) مهما كانت الظروف المحيطة بك باعثة على السرور وبعبارة أخرى إن ظروفك الجسمية تؤثر في اطارك العقلي.

وضوح النواحي الجسمية وغموض النواحي العقلية من السهل علينا أن نرى ونحدد مواضع الأجزاء التشريحية لجسمنا، وأن نصف وظائفها. ولكن لايمكننا أن نشير إلى أي عضو في جسمنا لنقول إنه مسؤول عن أي واحد من الانفعالات وكل ما يمكننا هو أن نلجأ إلى الألفاظ في حالة حديثنا عن الطاقة والبواعث التي لايمكن أن نراها أو نحدد لها موضعا في أي جزء من أجزاء الجسم. ويصف علماء النفس الطي هذه القوى النفسية بكونها نابعة من ثلاثة أجزاء للشخصية وهي: الشعور واللاشعور والضمير. ومعرفة هذه الأجزاء تعطينا الأساس لفهم السلوك البشري لنا ولأطفالنا.

معجزة الارادة

هيلين كيلر

ايمان عبدالرحمن

﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾

القسم الثالث

سلكت (آن) في تعليم هيلين اللغة منهجاً يعتبر الأول من نوعه في هذا المجال، وآراؤها المتناثرة في رسائلها وبعض التقارفسه باستخدام هذه الكلمات في البداية على شكير التي كتبتها عن هيلين تعتبر مرجعاً هاماً في تدريس اللغة، ليس للصم فحسب بل في تدريس اللغة الأجنبية للأطفال سليمي الحواس. وهذه الآراء تجعل منها منظرة فذة وخبيرة لغوية بارعة وإليها يرجع قصب السبق في اعتماد الطريقة الطبيعية التلقائية في التعليم (natural method) كمنهج في تعليم اللغة. فهي تعتقد أن تعليم اللغة لايتم عن طريق حشو عقل التلميذ بقواعد اللغة وفروعها وأنواع الجمل واستخداماتها والمفردات اللغوية وتعريفاتها، بل هو عن طريق التعرض المباشر للغة الحية والتعامل اليومي معها عن طريق المحادثة والاستماع والقراءة. وهذا ما يسمى اليوم بـ(the authentic approach) وقد استقت (آن) طريقتها من ملاحظاتها المستمرة للأطفال الصغار وطريقتهم في اكتساب اللغة، فلاحظت أن الأطفال الصغار يتلقون اللغة عن طريق سماع الآلاف من الكلمات التي لايفهمون في البداية إلاّ كمّاً محدوداً منها، ولكن مع التعرض المستمر لهذه الكلمات يبدأ الطفل بالربط بين هذه الكلمات ومدلولاتها ودواعي استخداماتها، ومن ثم يبدأ هو بنل كلمات مفردة وبعد مدة على شكل جمل لاتعدو الكلمتين في أول الأمر، ثم تتطور لاحقاً لتصبح جملاً كاملة مفيدة. وبهذا توصلت إلى الاعتقاد بأن الطفل الأصم يجب ألا يدرس كل كلمة لغوية بمفردها عن طريق تزويده بتعريفها، بل يجب أن يتلقى اللغة عن طريق التكرار المستمر للغة التي لايفهمها في البداية. وهذا هو اختراع آن العظيم، وطوال اليوم سواء في وقت اللعب أو خلال وقت الدرس لم تتوقف المعلمة المخلصة عن كتابة الكلمات على كف تلميذها الصغيرة، وبهذه الطريقة تشربت الصغيرة، الكلمات تماماً كما يتشرب الطفل في المهد الكلمات فلم تكن قواعد اللغة بتقسيماتها المملة يوماً من الأيام جزءاً من تعليم هيلين.

وتركز (آن) على القراءة والدور الكبير الذي تؤديه في تزويد الطفل بالمفردات اللغوية وقواعد اللغة وأساليب التعبير وتنادي بضرورة تشجيع الأطفال على القراءة فتقول:

أعتقد أن القراءة لابدّ أن تتم بمعزل عن تمارين المدرسة. لابد أن يشجع الصغار على القراءة من أجل مجرد المتعة وموقف الطالب من الكتاب لابدّ أن يكون هو التلقي غير الواعي. لابد أن تكون أعظم الأعمال التي ابتكرها خيال الإنسان هي جزء من حياتهم، كما كانت تلك الأعمال هي الجوهر الأساسي في تكوين هؤلاء الأشخاص الذين كتبوها. وهي تدعو ألا يكون جهل الطفل بكثير من المفردات اللغوية حائلاً بينه وبين القراءة إذ إنه مع تكرار القراءة يكتسب الطفل كما كبيراً من الكلمات التي يتوصل إلى معناها بنفسه عن طريق السياق وهذه بالضبط الطريقة التي نناشد طلابنا اليوم أن يتبعوها، وهي ألا يضعوا نصب أعينهم أن يعرفوا معنى كل كلمة وألا يجعلوا هذا هو شغلهم الشاغل وألا يصرفهم الكم الهائل من الكلمات التي يجهلونها عن القراءة، إذ عن طريق الممارسة المستمرة للقراءة يكتسب الطالب لاشعورياً كماً هائلاً من أدوات اللغة والتي ستظهر تلقائياً مع مرور الأيام في محادثاتهم وكتاباتهم.

وتنادي آن بتعريض الطفل منذ وقت مبكر للغة الشعرية الراقية التي وإن صعبت على أفهامهم معانيها الا انهم لايعدمون تذوق جمالها اللغوي والذي يتجلى بإيقاعها الموسيقي فتقول: كثيراً ما لاحظت أن الأطفال يبدون الإعجاب الأكبر والمتعة العظمى عند سماع اللغة الشعرية الراقية والتي دائماً ما نظن نحن الكبار أنها فوق مستواهم، وأنها أصعب من أن تستوعبها عقولهم الصغيرة. هذا كل ما تستطيعون فهمه، هذا ما قالته إحدى المعلمات لتلاميذها الصغار وهي تغلق الكتاب الذي كانت تقرأ لهم منه. أرجوك اقرئي لنا الباقي حتى لو لم نستطع فهمه، أصرّ الأطفال الصغار مستمتعين بالإيقاع الموسيقي وبالجمال الذي يحسونه في المعنى وإن لم يكونوا يستطيعون شرحه.

ليس من المهم أن يفهم الطالب الصغير كل كلمة في الكتاب الذي يقرؤه حتى يستمتع به ويجني منه فائدة. لقد شربت هيلين من اللغة التي لم تكن في البداية تفهمها، وبقيت في ذاكرتها حتى احتاجت إليها فتجلت بتلقائية وسهولة أحاديثها وكتاباتها.

وهي تعيب على المعلمين الذين يطلبون من الأطفال أن يشرعوا في الكتابة ولما يتعرفوا على العالم من حولهم، ولما يشعروا بالحاجة إلى الكتابة. فهي تعتقد بأنه حتى تكتب لابد أن يكون عندك شيء تريد أن تكتب عنه، وهذا يحتاج إلى استعداد ذهني، ولابد أن تكون الذاكرة مليئة بالأفكار، ولابد أن يثري العقل بالمعرفة قبل أن تكون الكتابة جهداً طبيعياً وممتعاً. وتنقد الأسلوب الذي يدرس فيه الأطفال الكتابة فتعتقد بأنه عادة ما يطلب من الطفل أن يكتب قبل أن يكون عنده أي شيء يقوله، فتقول لنعلمهم أن يفكروا ويقراوا ويتحدثوا بحرية عند ذلك فقط سوف يشرعون بالكتابة لأنهم لن يستطيعوا أن يقاوموا سحرها. وهذه الطريقة تسمى اليوم (the comunicative appraoch)

وتقوم في فكرتها على قواعد الاتصال الثلاث، وهي لكي تتم الكتابة لابد أن يكون هناك متصل ومتصل به وسبب للاتصال.

وهي تعتقد أن التعبير الجيد بدون التحضير المسبق له بالقراءة هو ضرب من المستحيل.



المشكلات الانسانية

و الحل الاسلامي

الحلقة الثالثة

المشكلة الثالثة هي المشكلة الاجتماعية

تقي الموسوي

وهي مشكلة مستعصية لم يجد لها الإنسان طيلة حياته على وجه المعمورة حلاً إلاّ في شرائع السماء في اعمار قصيرة هي مدة العمل بتلك الشرائع المقدسة. وتبتدئ هذه المشكلة من الوضع الأسري المتهرئ الذي لم ين على أصول شرعية وأخلاقية فاضلة، وتنتهي بالوضع بين الشعوب والأمم والذي لم ين إلاّ على المصالح المادية ودوافعها لاعلى القيم والأصول الانسانية.

الأسرة مفككة العرى والأوصال، لأن الحياة الزوجية غير سليمة، ولم تقم على أساس المحبة والتفاهم ومعرفة حقوق الطرفين بل هي أشبه ما تكون بعملية تجارية، لم تعمل فيها القيم الاخلاقية والموازين الشرعية عملها لتؤثر فيها وتخلصها من بؤر الاحتقان والتشنج فالانفجار. وعلاقة الأبناء بآبائهم أشبه ما تكون بعلاقة حيوانات مع ما تلد، تطعمه المادة فقط ثم تنصرف عنه حين يشتد عوده لكأن لم يكن بينهما نسب ولا سبب، بلا ضوابط ولا قيود ولا حساب ولا كتاب، في مجتمع يعج بالفحشاء والرذيلة والسقوط الاخلاقي، فتكون النتيجة الانحراف للأبناء والعقوق للآباء الذين إذا ضاقت بهم سبل الدنيا كان مأواهم الانتحار أو دور العجزة أو الموت في أطواء الغربة والوحدة والفراغ. روابط الأخوة والأرحام والجيران والأصدقاء كلها روابط مادية تجذبهم وتفرقهم، ولا توجد أي أسس انسانية تقوم عليها لتبقى تشدهم

برباطها الوثيق على كل حال فلا يوجد شيء اسمه اخاء حقيقي في الله أو في الانسانية ومن أيسر الأمور أن يتخلى الأخ عن أخيه أو الصديق عن صديقه أو الجار عن جاره فلا يعينه في ضراء، ولا يشاركه في سراء. بل من اليسير أيضاً أن يخونه في عرضه أو ماله وأن يخذله ويغدر به. وهكذا علاقات أرباب العمل والعمال ومن في يدهم النفوذ والقدرة على ملك رقاب الآخرين ومقدراتهم. وهكذا الشعوب فيما بينها لاتحكمها إلا العلاقات المصلحية، وتلك التي أوتيت القدرة والنفوذ فهي لاتتعامل مع غيرها إلاّ بروح الاعتداء والاستعباد والاستثمار. وهكذا ترى المجتمعات البشرية بأسرها عبارة عن أوصال مفككة لاتربطها إلاّ خيوط واهية من الدوافع المادية سرعان ما تتقطع فيحصل الانفلات والتصادم.

ولقد أراد الاسلام معالجة هذه المشكلة بأدق السبل الكفيلة بحلها على أحسن وجه. لقد حدد للأسرة معالم واضحة، ورسم لها حدوداً دقيقة، وشرع لها أخلاقية فريدة، وبيّن حقوق الأفراد فيها. فعلى الزوجين مسؤوليتهما الكبيرة ولهما حقوقهما المشخصة التي يكفلها القانون ويرعاها، والتي لاتجحف اطلاقاً بأحد منهما، وعلى الآباء والأبناء مسؤوليتهم ولهم حقوقهم التي يجب أن تصان. وجعل الوازع الانساني والخلقي، ودافع المحبة والرحمة هما الأساس في علاقة الزوجية.

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (الروم٢١) وجعل المرأة في بيتها ريحانه،، لابد من رعايتها وحمايتها لتبقى فواحة بالأريج ولم يكلفها شيئاً من قسوة الحياة، ولم يفرض عليها الاثقال، وجعل الزوج قواماً على بيته بامكاناته وقدراته الطبيعية المتميزة، وكلفه بما هو أهل له من المسؤوليات. ولم يمنع الاسلام المرأة من أن تشارك الرجل في أي ميدان من ميادين الحياة إذا هي أحبت ذلك وكان في نطاق الحدود الشرعية الأخلاق الاسلامية العامة.

حوارات في الجامعة

الحلقة الثالثة

إيمان البصري

لم تمهل الحصة الدراسية آمنة وسعاد للعودة إلى الحوار الذي عزمتا على مواصلته بعد استراحة تناول المرطبات فصممتا على استكماله بعد الدرس إن لم يكن هناك ما يعوقهما عن الاستمرار في الحوار.

وقد تيسر لهما المراد، وها هما في مكانهما الأول يتبادلان أطراف الحديث.

سعاد: طبعاً لم يعجبك كلام الاستاذ في الدرس عن قضية الحرية والانفتاح وما نحن مقبلون عليه من تباشير الانعتاق من أسر الأغلال والقيود في العالم الجديد عالم الديمقراطية والعولمة.

آمنة: الحرية والانفتاح وحب الخلاص من القيود أمور فطرية غرسها الله في التوجهات الأصيلة للنفس البشرية، وأمرعباده بواسطة أنبيائه أن يكافحوا من أجل أن يكونوا أحراراً وأسياد أمورهم ومصائرهم ولكن في حدود القيم والضوابط العقلية والذوقية التي لابد منها ليصان البناء الاجتماعي من الانهيار تحت وقع السيل الهادر للانفلات، وسحق القيم، وتحويل الساحة الانسانية الى غابة تتحكم فيها إرادة القوي، ويجد الضعيف نفسه فريسة سهلة لإرادة غيره، ولا يملك إلاّ أن يصفق ترحيباً بمشاريع الأقوياء، أو يسكت على الأقل متحاشياً أن يبدي أي لون من ألوان الاعتراض.

الحرية التي ينادي بها الكبار المهيمنون وأذنابهم هي الحرية التي تكون حسب مزاجهم ومقاسهم وعلى مسار تحقيق مصالحهم التي يطلقون عليها (المصالح القومية والاستراتيجية) والتي يجب أن تتحقق مهما كلف الثمن، عن طريق قضية الديمقراطية، أو السلاح المدمر، أو تسليط المأجورين.

الحرية التي يريدونها لنا هي التي يصوغونها بذوقهم سواء وافقت أذواقنا أم لا؟ وسواء انسجمت مع عقيدتنا أم تصادمت معها ويجب علينا أن نقبل بضاعة حريتهم كما نقبل بضاعة مصانعهم معجبين دون أن نفكر في أن تكون لنا ارادة تصنع الحرية في اطار أصولنا. كما لانفكر في أن تكون لدينا إرادة في أنماء طاقاتنا وقدراتنا وكفاءاتنا، ليكون لنا اقتصاد مستقل يصوننا من أن نظل منبع المواد الخام لصناعاتهم، وسوق الاستهلاك لمنتجاتهم.

سعاد: هل تريدين أن تقولي أن ما هو موجود عندنا هو المطلوب الأمثل الذي يجب أن يبقى مهيمناً وأنت تلاحظين آثاره المدمرة التي جعلت الناس لاتؤمن بأية أصول أو قيم أو أعراف، وهي تنشد الخلاص بأي ثمن، وهذه المرأة أمامك الضحية الأولى لاضطهاد التسلط ودكتاتورية الرجل. تارة باسم الدين وتارة باسم الأعراف الاجتماعية، والتقاليد العشائرية؟! أليس يحسن غاية الاحسان من يخلصها من هذا الشقاء المرير الذي جعلها تنظر إلى المرأة الأوربية بكل ما ترينه أنت فيها من الانحراف، هي المثال الأعلى للمرأة المتحررة السعيدة، وهي الطموح الذي تتمنى أن تصل إليه مهما كلف الثمن.

آمنة: أعوذ بالله أن أقول إن هذا الوضع الموجود جيد لاسيما وضع المرأة المأساوي، ولكنني أرفض أن

تسوّق إلينا تصورات الآخرين ونماذجهم عن الحرية، وألوان العيش التي يجب بنظرهم أن نكون عليها، ولو حصل هذا الأمر لرأيت جحيم التعاسة تحرقنا جميعاً. بكل أشكال المجون المقنن، والدعارة الرسمية، والشذوذ الجنسي المعترف به، وأولاد الحرام، والتفكك الأسري بل انعدام الأصول العائلية، والقيم الرحمية، والأخلاق الاجتماعية، وسيادة روح الجشع، واستعباد رأس المال والشركات الكبرى. إن الحرية التي تتيح للمرأة أن تفعل ما تشاء تحت اطار (الحرية الشخصية) هي التي أفقدتها كرامتها وفطرتها، وحولتها إلى أداة امتهان واذلال، حيث دخلت عالم الرقية من جديد، وصارت من حيث تشعر أولا تشعر مملوكة للرجل لا لفضيلته وعقله بل لاهوائه ونزواته، فهي حين تلهث وراء الموضة والزينة إنما تريد أن تكون موضع اعجاب الرجل الذي هو الآخر وتحت طائلة الانفلات خرج عن الأصول السوية فوجد البديل عن قيود الزوجية بالفواتن المبذولات في كل مكان كما تبذل وسائل اللذة الأخرى مهما كانت مادام باب الحرية الشخصية مشرعاً على مصراعية بلا ضوابط ولا خطوط حمر، وراحت المسكينة التي أضاعت في هذه المتاهة زوجها واسرتها تركض خلف الرجل تطلبه بكل حيلة وهو لا يريدها الا سهلة بلا تبعات أو أثقال أو التزامات، وإذا دخل معها في أجواء أسرية فليس من حقها أن تتابع حريته الشخصية وتحاسبه عليها لأنها عقيدة لا يجوز المساس بها، وهكذا الأمر بالنسبة له أزاء حريتها الشخصية التي يمكن أن تسوقها إلى أي مرقص أو معاشرة عاطفية أو تعاطي جسدي، كما تسوق الرجل إلى ذلك فهما في هذا الحق المشروع سيان.

سعاد: كيف لي بتصديق ذلك؟

آمنة: يمكنك أخذ هذه المعلومات من مصادرها.

إن حرمانها من عاطفة الرجل الزوج الوفي الذي جعلها تبحث عنها في صحراء الابتذال التي ليس فيها سوى السراب، وإن حرمانها من نعيم الزوجية والأمومة في الجو العائلي المنسجم، حيث لا زوج ولا ولد بار، ولا أسرة متماسكة بجاذبية المودة والرحمة والتآلف. إن هذا الحرمان هو الذي جعلها تحاول سد الفراغ الهائل للشريك الأنيس والصاحب والولد بالكلب والقطة طامحة أن تجد فيهما عزاءها وسلوتها. وهي من هنا تفضلهما على البشر، وتفضل خدمتهما على المشاريع التي تخدم البشرية فتوصي لهما بكل ممتلكاتها والحرية الشخصية تسمح لهما بذلك، ولعلك تقرأين بين الفينة والأخرى أخبار الكلاب والقطط التي تصبح أثرى من كثير من الأثرياء بسبب هذه العطاءات السخية التي لو بذلت لجياع العالم لخلصتهم من محنة الجوع المميتة.

ولعلك تقرأين قصص اللواتي ساقتهن الحرية المنفلتة إلى أن يقعن في عشق أولادهن أو اخوانهن، وتقوم العلاقة الماجنة بينهم ولا يشعرن بواقع الرابطة الرحمية. لأن الأولاد خرجوا مبكرين من حياة الأسرة، وغابوا عنها ونسوها، فصاروا غرباء عنها، وإذا جمعتهم الصدف في مكان لم يعرف أحدهما الآخر، وقد نشرت إحدى المجلات الألمانية خبر امرأة تقول (أنا متزوجة بابني منذ سنين ولم أعلم) وبعد معاشرة طويلة بين الأم والابن ومن خلال صور الطفولة تعرفت الأم على ولدها الذي تزوجته.

إن حياة المرأة الضحية تحت سكين الحرية الشخصية هو عبارة عن حرب أعصاب مدمرة، وغارات نفسية مرعبة، تحاول الهروب من شرها إلى الأقراص المهدئة، والمشروبات الكحولية التي هي الآن الأكثر رواجاً وتوفراً في السوق أما العنف المنزلي في البيوت الخاوية من كل عاطفة أو انسجام، وميل قلبي فهو ظاهرة متصاعدة، تتحدث عنها وسائل الاعلام بصور مثيرة.

سعاد: إن الذي يسمعك تتحدثين بهذه الطريقة يتصور أن الحياة هناك عبارة عن شريعة غاب، وكأن بلدان هذه الحرية ليست تفوق العالم كله بعلومها

وتطورها وتقنينها، والناس من حولها ينظرون إليها باعجاب واكبار، فهل تلك الأوضاع المنحطة قيمياً كما تقولين هي التي أدت إلى هذا التطور التكنلوجي العجيب الذي جاب الفضاء، وخرق الأرض، واكتشف نواميس الكون، وسخرها لخدمة البشرية.

آمنة: إن مشكلتك يا سعاد هي مشكلة الكثيرات من امثالك في الربط بين التقدم المادي المتميز والتطور الصناعي الباهر، وبين قيم الحياة المدنية، والوضع الاجتماعي والانساني، وجعل الأول في رقيّه وتميزه مؤشراً على رقي الثاني وتميزه وسلامته، وهذا خطأ فادح. وخديعة كبرى انطلت على السذج والبسطاء فاعتبروا الحق والسلامة والصواب مع الأقوياء مبتدعي الوسائل والأجهزة، ومكتشفي اسرار الوجود، فالأمران لا ربط بينهما.

أن البحث العلمي والقدرات العقلية الخلاقة التي أن توفرت لها الظروف الموضوعية والدعم اللازم أبدعت وانتجت. أنها لا شأن لها بالقيم والأخلاق والضوابط الانسانية والوجدانية. فهل للعلم الذي انتج القنبلة الذرية وأسلحة الدمار الشامل وضرب بها البشرية وأباد الملايين، صلة بالجنبة الأخلاقية؟ وهل للعلم الذي أنتج المواد المخدرة وصنعها وطورها. ربط بالجانب الانساني من الوجود الآدمي؟ وهل لهذا الجانب انتساب إلى العلم الذي أبدع محطات التجسس على الدول والشعوب، وسخر الأقمار الصناعية لتبث الفساد والابتذال، وجراثيم الهجوم الثقافي القاتلة، وقام بدعم الروح الاستعمارية بكل القوى المادية الممكنة، وأتاح لهتلر وموسوليني وأمثالهما، وللطغيان الشيوعي، والنزعة الرأسمالية البشعة، أن تجعل الكرة الأرضية ميداناً لصراعاتها، ومطامعها التي جعلت التطور العلمي جسرها إلى أهدافها الدنيئة، حيث سحقت ولا تزال تسحق الملايين البائسة تحت أقدام المستهترين بالكرامة الانسانية؟

وهل التطور العلمي الذي جعل المرأة في عريها وابتذالها ومفاتنها وسيلة دعائية تافهة للجذب والاغراء، وكسب المريدين وهل التطور العلمي الذي ينظر بعين اللامبالاة إلى جياع أفريقيا يموتون يومياً بالمئات، ويبادون بالأمراض الفتاكة، وبأبشع صور التخلف الحياتي، ثم لا يحرك ساكناً؟ هل لهذا التطور صلة بالمعنى القيمي، وبالشرف الأخلاقي، والحضارة الروحية، لتجعليه معبراً عن الصعيد النبيل لدى المستفيدين منه لأغراضهم؟

كيف يتم الاستدلال بالآلة التكنلوجية التي يصنعها العقل المادي الخالي من عبقات الروح والضمير على وجود قيم وأخلاق لدى من اخترعوها؟

إن القرآن الكريم توجه إلى هذه الخديعة المضلة وبيّن أن التقدم المادي ووفرة العلوم بيد السيئين هما وسيلة من وسائل الطغيان والتدمير، وذريعة المنحرفين للاعتزاز بانحرافهم ومخادعة الناس بالاستدلال بهما على أفضليتهم ورجاحتهم، (ألم ترك كيف فعل ربك بعاد. ارم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد).

﴿أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ماكانوا يكسبون، فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾.

إن التطور العلمي ليس دليلاً على الحقانية، وهو من أشد المصائب على البشرية، عندما يكون بيد الذين أعرضوا عن منهج الله وقيم السماء. وداسوا كل القيم والأصول الأخلاقية.

سعاد: لقد بدأت الحصة الثانية ويبدو أن الحديث شغلنا عما حولنا.

خير الزاد التقوى

هدى الموسوي

عندما تتمكن تقوى الله من نفس الانسان ومشاعره فان هذه التقوى تصبح بمثابة ضابط خلقي يحاكم المرء نفسه اليه حينما يقف امام المشتبهات من الامور فهو يقول له : هذه حدود الحرمات فلا تقترب منها، وهذه النظرة سهم مسموم فلا تنظرها، وتلك تصرفات مذمومة فابتعد عنها.

لذلك كانت تربية هذا الضابط لا تتم الا في حلقات العلم في المساجد تلك التي كانت مكانا فسيحاً للناس يعبدون الله فيها ويتعلمون منها. وما الدافع الحقيقي لهذا الضابط الا الخوف من الله في كل تصرف وسلوك وفي كل كلمة وهمسة وفي كل قول او عمل واتقاء الآثام والذنوب التي قد تجر الى غضب الله فيكون المصير الى النار.

ما أجمل ان يتربى هذا الانسان على التقوى منذ نعومة اظفاره ويتعود على الالتزام باداب الله واخلاق رسوله الكريم (ص) ليشب النشؤ في المجتمع على خير ما يشب به من اللياقة وحسن التعامل وكمال الشخصية.

و التقوى هي احدى هذه الاصول النفسية لانها نتيجة حتمية وثمرة طبيعية للشعور الايماني العميق الذي يتصل بمراقبة الله عز وجل، والخشية منه، والخوف من غضبه وعقابه، والطمع بعفوه وثوابه وهي كما عرفها العلماء: ان لايراك الله حيث نهاك وان لايفقدك حيث امرك وهي كذلك اتقاء عذاب الله سبحانه بصالح العمل والخشية من الله تعالى في السر والعلن.

و من هنا كان اهتمام القرآن الكريم بالتقوى فامر بها وحض عليها في كثير من آياته البينات فقال تعالى ﴿**يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم**﴾

و قال سبحانه: ﴿من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

التقوى هي حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور، وخشيه مستمرة، وحذر دائم، وتوقّ لاشواك الطريق طريق الحياة الذي تملؤه اشواك الرغائب والشهوات والمطامع والمطامح .

و تقوى الله هي منبع الفضائل كلها والسبيل الوحيد لاجتناب المفاسد وا لشرور بل هي الوسيلة الاولى التي يتربى بها الانسان ليصبح انسانا كامل الوعي، سوي السلوك، صادق التمسك بدينه، مخلص الانتماء لمجتمعه. ولا شك ان تقوى الله اذا تغلغلت في نفوس الابناء سيطرت على قلوبهم، وتحكمت في عقولهم، فكانوا ادوات طيعة تعمل على هدى الله، وتسير على سنة الله ورسوله، تهفو الى النور، وتنفر من الظلمة، تصلح ولاتفسد، تصدق ولاتكذب.

و على هذا فان المتقين في جنات وعيون، وانهم هم الذين يفيض الله عليهم من نوره فيدركون به الحق، ويبصرون به الصواب، ويميزون بين ما يجب فعله من الخير وما يجب تركه من الشر، ومن ثم لم يكن للشيطان على قلوبهم من سبيل فلا يصابون بحيرة، ولايتعرضون للريب والشكوك، واذا اصابهم منها مسّ بددته اضواء الحق واليقين.

دروس من السيرة

زهراء الاسدي

هذا الدرس لأصحاب المسؤوليات، والذين يلون أمور الناس ويقومون بخدمتهم

كيف يتعامل الوالي مع الرعية؟ ومن هو بالنسبة إليهم؟، كيف ينظرون إليه؟، ومتى يكون موضع تبجيلهم واحترامهم؟، وما هو المفروض للرعية على الوالي؟

تقول سودة الهمدانية لمعاوية وهو يسألها عن الشخص الذي تحبه وتمجده وتذكره باكية وهي تقول:

صلّى الإله على جسم تضمنه

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً

فصار بالحق والإيمان مقرونا

فتجيب سودة ذاك علي بن أبي طالب فيقول معاوية وما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟، قالت:

قدمت عليه في رجل ولاه صدقاتنا، فكان بيني وبينه (ذلك الرجل)ما بين الغث والسمين، فأتيت علياً لأشكوا إليه ما صنع بنا، فوجدته قائماً يصلي، فلما نظر إليّ انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف: ألك حاجة؟

فأخبرته الخبر فبكى، ثم قال (**اللهم أنت الشاهد عليّ وعليهم إني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك**) ثم أخرج من جيبه قطعة من جلد وكتب فيها: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقية الله خيرُ لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ**﴾ إذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام) فأخذته منه فوالله ما ختمه بطين، ولا خزمه بخزام، فقرأته).

توضيح: الإمام كتب كتابه مبتدأً بحكم قرآني ﴿**أوفوا الكيل والميزان بالقسط**﴾، يجب إعطاء كل ذي حق حقه، وإقامة العدل والقسط بين الناس، ﴿**ولا تبخسوا الناس أشياءهم**﴾ والبخس هو التقليل، وقد تجيء بمعنى الظلم. أي لا تظلموا الناس، وعليكم مراعاة حقوقهم الفردية والاجتماعية أياً كان نوعهم وملتهم.. ﴿**ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾. الفساد يقع عن طريق البيع وعن طريق غصب حقوق الآخرين والاعتداء عليهم كما يقع بالاخلال بالموازين، ويقع في سحق الحرمات والتبعيض وعدم المراعاة. ﴿**بقية الله خير لكم**﴾، الذي يبخس الناس أشياءهم، ويسرق من حقوقهم، ولا يراعي العدالة في معاملتهم هذا الشخص تهمه مصلحته فقط، إنه يريد جمع المال عن طريق البخس والظلم. إذا كنتم كذلك فكروا وتأملو أن ما عندكم ينفد وما عند الله باق. إن ما يعطيكم الله سبحانه برضاه وشريعته خير لكم وأقوم. ربح في الدنيا بما يسد حاجتكم، وأرباح في الآخرة تنتظركم. ﴿**وما أنا عليكم بحفيظ**﴾ إن وظيفتي ابلاغكم بما أعرفه وما أمرت به. فإن خرجتم عن دائرة الطاعة، وعدم تطبيق حكم الله فأنتم المسؤولون أمامه غداً.

فقه المرأة

كيف تحصل العادة الشهرية للمرأة؟

إنها تحصل برؤية المرأة لدم الحيض في وقت معين من شهر ورؤيتها له في نفس الوقت من الشهر اللاحق مباشرة، وكذلك تحصل بانتظام فاصل زمني معين بأن تعتاد المرأة بأن يكون الفاصل بين الحيضتين نصف شهر باستمرار.

وقد تقول: إذا اعتادت المرأة أن ترى الدم في بداية كل شهر قمري إلى خمسة أيام مثلاً فهل اثبات أن الدم المشكوك دم الحيض على أساس العادة يتوقف على أن يكون هذا الدم مبتدئاً في بداية الشهر ومستمراً إلى خمسة أيام؟

والجواب: لا بل يكفي أن يكون واقعاً ضمن تلك الفترة فلو رأت دماً اصفر من اليوم الثاني إلى الخامس كان حيضاً.

وقد تقول: إذا اعتادت المرأة أن ترى الدم في بداية كل شهر ولكنه يستمر بها أحياناً ثلاثة أيام وأحياناً أكثر فما هي الأيام التي حتى إذا رأت فيها دماً أصفر فهو حيض؟

الجواب: هي الثلاثة الاولى من الشهر.

علاقتنا مع الدنيا

سؤدد الجزائري

ان الحديث عن الدنيا والخوض في غماره له جوانبه العديدة والمتشعبة، الا ان هناك بعض الامور لشدة وضوحها وجلائها، فان الانسان لا يتوجه ولايلتفت اليها، ولا يُعمل تفكيره في التركيز عليها، والتفاعل معها، فتكون النتيجة انه يفقد ايجابية التعامل معها، ويخسر النتائج المترتبة عليها، وقد حث القرآن الكريم في مواضع عديدة على التدبر والتفكر في الكون، قال تعالى ﴿**كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون**﴾ **البقره، اية ٢٦٦**

و في موضع آخر ﴿ **ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب**﴾ آل عمران آية ١٩٠

فلنأت الى هذا الكون الرحيب، وهذه الدنيا وما فيها، من مخلوقات، تحكمها مجموعة انظمة وقوانين عجيبة ورائعة اهرت بدقتها عقول العظماء والعلماء، كل حسب مجاله واختصاصه، وحار في اتقانها وعظمتها المتناهية ذوو الالباب، واذا بالقرآن الكريم يخاطبنا ﴿**وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون**﴾ العنكبوت اية ٦٤

فهذا الخطاب العظيم ليس استهانة منه بالحياة الدنيا وانما هو وصف تناسبي، يقول لنا ان دنياكم هذه لاتقاس بالحياة الاخرة وانها لا شي بالنسبة للاخرة، حياتنا الابدية التي لا يرقى اليها ادراكنا وإن دلّ هذا على شي فانما يدل على عظمة الاخرة وما أعده المولى جل شأنه للانسان فيها فيجب ان تكون هي هدفنا ومحور تفكيرنا وحركتنا، أما هذه الدنيا التي ولدنا فيها فانها تحتضننا برهة من الزمن لنتزود فيها للاخرة ونعدّ أنفسنا للحياة الابدية . فانها تحذرنا من التعلق بها والركون اليها. **فقد ورد عن**

سيدنا المسيح (ع) الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها.

و كذلك جاء عن مولانا امير المؤمنين (ع) **(الدنيا دار ممر لادار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها، ورجل ابتاع نفسه فاعتقها)**

وها هي الدنيا تقدم لنا وبشكل متواصل العبر، تلو العبر وما يكفينا الاتعاظ به من المصائب والشدائد والهموم لتقول لنا ان هذه سنتي معكم مادمتم في كنفي فالتزموا في علاقتكم معي جانب الحيطة والحذر حتى لا تفجعوا فاني غير دائمة وعما قليل سوف تنقضي مدة احتضاني لكم فلا تغتروا بي وكما قال الشاعر.

و سالمتك الليالي فاغتررت بها

وعند صفو الليالي يحدث الكدر

نعم هذه حال الدنيا معنا ونحن نكيل لها الاتهامات ونحملها تقصيراتنا وهفواتنا فلم لانتهم انفسنا ونحاسبها.

نعيب زماننا والعيب فينا

ولو نطق الزمان بنا هجانا

فها هو مولانا امير المومنين عل(ع) الذي خبر الحياة الدنيا يقول **(الا وان الدنيا ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها ليست بباقيه لكم ولا تبقون عليها وهي ان غرتكم فيها فقد حذرتكم شرها فدعوا غرورها لتحذيرها واطماعها لتخويفها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيتم اليها وانصرفوا بقلوبكم عنها)**

فيجب ان نراقب انفسنا، ونتقي المسالك التي هي من وحي حب الذات، واتباع الشهوات، والحياد عن الحق والحقيقة الذي هو نتيجة ضعف النفس الانسانية وفقدان الارادة، وملكات الخير والصلاح، تتقاذفها رياح الشهوات وتهوي بها في المنحدرات، فلا يمكن لها ان ترى هذا الكون ورحابته وما فيه من وسائل الرقي الذي سخره سبحانه وتعالى للانسان.

فأنى للذي يعيش في المنحدر او الهوة التي اختارها لنفسه بعيداً عن مدارج الكمال وسلّم الانسانية ان يحيط بالغاية المرجوة من وجوده في هذه الدنيا؟، حينئذ لا يستطيع الانسان ان ينظر الى الامور الا من خلال منظار ضيق لايكاد يرى منه غير نفسه ووجوده الحيواني

محكمة العدل واكَلَة لحوم البشر (القسم الثاني)

اسماء هادي

سبق الحديث في القسم الأول من هذا الموضوع عن جريمة الغيبة وكونها جريمة معنوية باهضة العقوبة، ويشبهها القرآن بعملية أكل لحم الشخص الذي يتعرض للغيبة، وتسقيط الشخصية من قبل من يغتابه، ويحاول اسقاط قدره بذكر عيوبه أمام الآخرين، وتم بيان الموقف الذي تتخذه العدالة الالهية إزاء من يمارس هذا العمل الشائن القبيح، حيث تكون المعاقبة شديدة وتتمثل بالتعرض لصحيفة أعمال الجاني، والأخذ من حسناته لتوضع في حسنات المظلوم بالغيبة، وعندما يوخذ من سيئات المجني عليه لتوضع في صحيفة ظالمه مضافة إلى سيئاته.

وهناك استثناءات تراعي فيها المحكمة مصالح محددة في بعض الموارد المنصوصة حفاظاً على حرمة بعض المبادئ والحيثيات المعتبرة، ومن تلك الاستثناءات:

١ــ عندما يقع الإنسان تحت طائلة الظلم، حيث يحق له أن يدفع الظلامة عن نفسه ولو بذكر عيوب من ظلمه.

٢ــ عندما يكون الشخص متجاهراً بالفسق والمعاصي حيث تجوز غيبته وكشف ما هو متجاهر به من العيوب أمام الآخرين حتى الذين لا يعلمون بها.

٣ــ عندما يكون هناك مورد للنصيحة، حيث يجوز للمؤمن أن ينصح أخاه المؤمن باجتناب العلاقة بشخص آخر على مستوى الزواج والصداقة وغير ذلك إذا كان ذلك الشخص سيئاً، وتوجب العلاقة به أذى الإنسان المؤمن ووقوعه في المكروه ويتأكد جواز هذا الأمر في حالة الاستشارة، وطلب النصيحة من الآخر.

٤ــ عندما يكون كشف عيوب الشخص موجباً لتحريك الآخرين للوقوف في وجهه وردعه عن المنكرات التي يرتكبها ولا سيما عندما يشكل مصدر ضرر على الدين.

٥ــ المبادرة إلى بيان عيوب الشهود لاسقاط قيمة شهادتهم الفاسدة.

٦ــ عندما يتوقف انقاذ الشخص من الوقوع في الضرر على غيبته وكشف عيوبه أمام الآخرين ليبادر إلى نصيحته وتوجيهه حيث تكون الغيبة في هذه الحالة جائزة ولا ضير فيها.



قصة العدد

الحلقة الاخيرة

نداء الفضيلة

وفاء الحكيم

صفاء هذه فتاة فاتنة رشيقة لها من سحر قوامها ما يأسر الألباب، ومن فرط حسنها ما يبهر العيون، ووقع نظر طارق عليها تتأمل فيهم فتأملها ملياً ثم هرول مأخوذاً بها. مرتخي العنان أمام سكرة الشراب، فما هي إلاّ لحظة حتى أمسك بالفتاة المستندة المتأملة. فصرخت بين يديه من ذعر ورهبة، وهو يهذي ولا يدري، فما إن وقع نظر الأب على ابنته بين يدي صديقه حتى كان وبلمح البصر أو هو أقرب أن تهب عواصف، وان تطيح صروح، وأن تتزعزع أركان الغواية لتستقر تحت قدم الحقيقة، وتقوم هي فوقها. ليستيقظ من سكرته وقد هب فزعاً، وعدا مسرعاً ليجلس على صدر صديقه يريد أن يكبت أنفاسه.

صفعة واحدة من دنيا الغيرة أججت فيه سعيراً أتت على ضلاله، وصرخة واحدة أنجته من سباته المرير، لتنفتح أمام عينيه اللتين غشيتهما الأطياف الخبيثة آفاق الخير والنور. نداء واحد من دنيا الفضيلة أدار حياته إلى جهة الحق والرشاد، واضاء في نفسه مصابيح النور الالهي. فيجثو عند الأبنة المغمى عليها. وبنفس والهة، ومشاعر هائجة، وقلب مرتجف يمد يديه يحتضنها ويسكب دموع الندم على يديها، تأكله المرارة

وتحطمه البرحاء، ويقلب طرفه فيما حوله، كأنه يبحث عن شيء ضيعه، وتزخر أمام عينيه صور حياته واضحة جلية ترسم له أبعاد شقوته وضياعه، ألم يكن قبل أن يعرف طارقاً يسير سير الآمنين، يروح ويأتي إلى بيته رفيقاً طيباً كالنسمة المنعشة التي يطلقها فجر الربيع، فيستنشق من تحت ظله ما ينعش قلوبهم؟. يا لسوء حظه يوم ركب ظهر الهول مع صديقه المشؤوم.

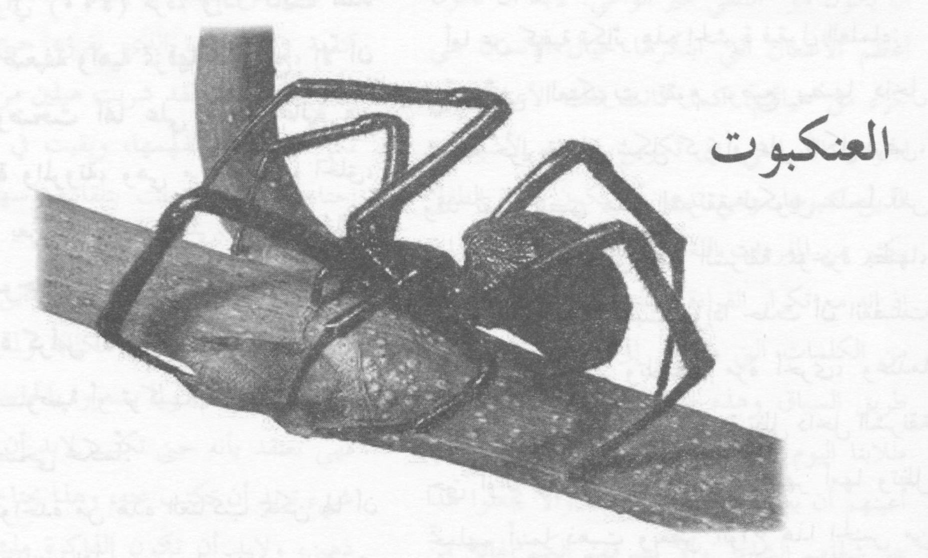
وتطاير الصحب إلى بيوتهم خائفين مذعورين، وحمل هو ابنته صفاء التي عادت عليه بصفاء البال إلى مضجعها، وجلس إلى جوارها يفرك أصابعها الباردة، وقد شحب لونه، وكلح منظره، وانتشرت غمامة سوداء على صفحة جبينه فلمحها في المرآة المعلقة على الجدار فبهت ونكس رأسه إلى الأرض وكأنه ينظر إلى وجهه أول مرة، واستمر إلى جانب السرير جاحظ العين، لاهب القلب، يدير بصره في الأنحاء كأنه يسألها، ويروح يخط الأرض بأنامله المرتعشة وأمامه مشاهد أمسه وليلته تختفي لتظهر، وتظهر لتختفي. مضطرب البال فيما جرى له، هل كان حقيقة أم أنه حلم سيستيقظ منه؟ لكنه في هذه الصحوة الغالبة تيقن أنه لم يكن حلماً بغيضاً ولا كابوساً مقيتاً، لقد كان هناك حقاً في ذلك الحضيض الرهيب لا يُرى منه سوى عينيه، حيث يكمن الهم القاتل، ويقطن الحتف منتظراً ساعة يضربه بسوطه فلا رجعة من العذاب، ولا فكاك من الجحيم.

وتمر عليه الساعات الأخيرة من الليل إلى جنب ابنته أمام امرأته تذرف له دمع السرور، وقد تبدل شيئاً غيره، فقد علا لواء الحق فيه على جدث الضلال الدفين، وعند انبثاق بياض الفجر قام ليغتسل من الأدران ويؤوب إلى دنيا الصلاح، وقد أزهرت لديه الدنيا، وراحت أفواج الصبح الأغر تسري في ظلامه لتذره كالهباء المنثور، وتكشفت عنه شقوة الحياة بهذا النور كما تنقشع أثقال الموج عن وجه الغريق

عجائب التكوين

رجاء المبرقع

العنكبوت



لقد اهتم علماء الحضارة الاسلامية بدراسة العناكب ووصفوا أنواعها وطبائعها في عدد من الكتب التراثية مثل كتاب الحيوان للجاحظ وكتاب حياة الحيوان الكبرى، وكتاب عجائب المخلوقات.

وتوصل العلم الحديث إلى وصف أكثر ٣٥٠٠ نوع من العناكب المختلفة الأحجام والاشكال والألوان والطبائع والغرائز، ويعتبر عنكبوت المنازل أقل الأنواع ابتكاراً في صنع نسيجه، ولا تزال الدراسات جارية للكشف عن المزيد من أنواع العناكب.

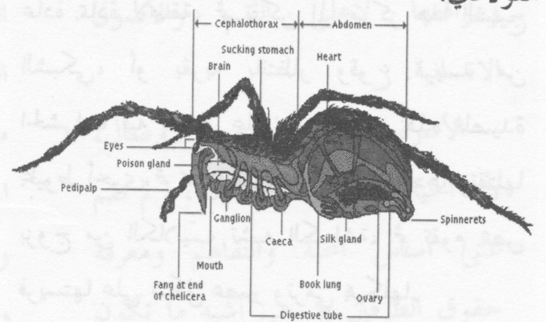
وقد لاحظ الدارسون لاحوال العنكبوت أن بيت العنكبوت له شكل هندسي خاص دقيق الصنع، ويقام في مكان خاص في الزوايا، وبين غصون الأشجار، **وأن كل خيط من خيوطه مكوّن من أربعة خيوط أدق منه،** ويخرج كل خيط من الخيوط الأربعة من مغازل خاصة في جسمه تكون العنكبوت من هذه الخيوط نسيجاً شبكياً، في غاية الدقة بدءاً من الاعصاب الرئيسية للنسيج، ثم توصل هذه الأعصاب بدقة مدهشة، وتقوم بطلاء هذا النسيج عادة بمادة لاصقة، ثم تركن إلى مركز هذا النسيج الشبكي، أو بقربه بانتظار وقوع فريسة من الحشرات فيه لتعمل على تقييدها في هذه المصيدة بخيوط أخرى ثم تفرز الفريسة سماً من غددها وتقتلها بزوج من الكلاليب تشبه الكماشة، ثم تقوم بمص فريستها على شكل عصير وترمي بهيكلها.

ولقد كشف العلماء عن ثلاثة أزواج من المغازل توجد في مؤخرة بطن العنكبوت تأتيها المواد الخام عن طريق سبع غدد على الأقل وأحياناً يصل عدد

هذه الغدد في بعض العناكب إلى ٦٠٠، أما خيوطه فهي حريرية رفيعة جداً، حتى أن سمك شعرة واحدة من رأس الانسان يزيد عن سمك خيوط نسيج العنكبوت بحوالي (٤٠٠) مرة، **وإذا كانت هذه الخيوط تبدو ضعيفة واهية تمزقها هبة ريح، إلاّ أن الدراسات أوضحت أنها على درجة عالية من المتانة والشدة والمرونة**، وهي من عجائب الخلق، والتدقيق فيه يعرّف الإنسان على عظمة الخالق، **فخيوطه منسوجة من مائع لزج مستقر في حفر دقيقة وصغيرة كرأس الأبرة تحت بطن العنكبوت**، ولهذا المائع خصوصية أو تركيب خاص هو أنه متى جاور الهواء أضحى محكماً.

ويقال أن واحدة من هذه العناكب يمكن لها أن تصنع من هذا المائع القليل جداً ما مقداره ٥٠٠ متر من خيطها المفتول.

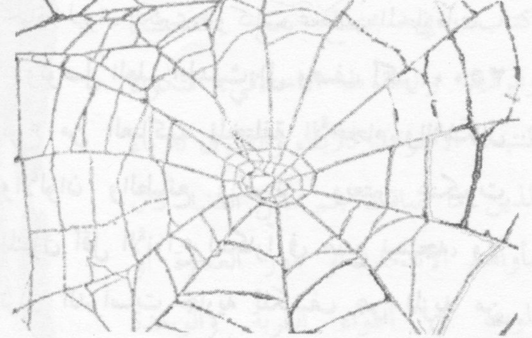
وقال بعض العلماء أن الوهن في هذه الخيوط منشؤه دقته القصوى، ولو لا هذه الدقة فإنها أقوى من الفولاذ لو قدّر لها أن تفتل بحجم الخيط الفولاذي.



وقد كشفت الدراسات الحديثة أن العناكب تتميز بصفة لا مثيل لها بين الأحياء، فأنثاها بمنتهى السوء تجاه زوجها، لأنها تقوم بعد التقائهما مباشرة بافتراسه، ولذلك تسمى (الأرملة السوداء).

كيفية تكاثر العنكبوت

أما عن كيفية تكاثر هذه الحشرة فيقول العلماء: أن أنثى العنكبوت تقوم بوضع بيضها داخل شرنقة حريرية على شكل كرة أو على شكل قرص، وقد تقوم بلصق هذه الشرنقة لتكوين ملجأ آمن لبيضها، فتقوم بلصق هذه الشرنقة بمؤخرة بطنها، وتظل هكذا أينما ذهبت، وإذا حدث أن انفصلت عن جسمها تعود وتلصقها مرة أخرى، وعندما يفقس البيض عن عناكب صغيرة تظل داخل الشرنقة حتى أوان انشقاقها ثم تخرج إلى ظهر أمها وتظل تحملهم أينما ذهبت وبعض أنواع هذا الجنس من العنكبوت تكون أعداد صغاره كثيرة جداً، حتى أنهم يشكلون طبقة فوق طبقة على ظهر الأم، وهذه العناكب الصغيرة لاتتغذى في هذه المرحلة.



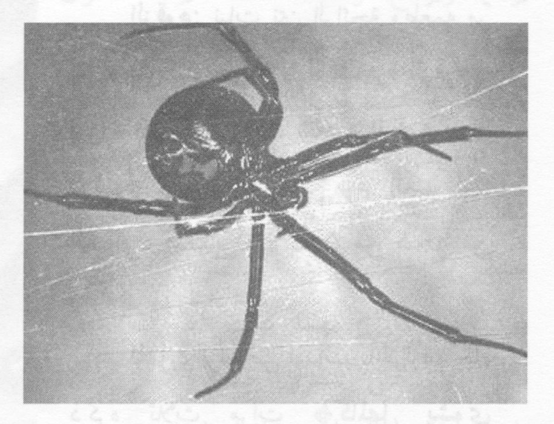
وهناك نوع آخر من العناكب يسمى **(عنكبوت الذئب المعجزة)** وتقوم أنثى هذا العنكبوت عند حلول موسم فقس البيض في شهر حزيران أو تموز بفصل الشرنقة الحاوية على البيض ونسج مظلة عليها

ثم تكمن إلى جانبها تحرسها وفي تلك الأثناء يكون البيض قد فقس عن عناكب صغيرة غير مكتملة النمو، وتبقى داخل المظلة وعند اكتمال نموها تخرج منها متفرقة إلى نواحي شتى.

ذكر الله سبحانه هذه الحشرة في القرآن، وهناك سورة باسمها، وضرب مثلاً ببيتها في الوهن والضعف قال سبحنه: (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

وقد لاحظنا في دراسات العلماء المتقدمة كيفية بناء هذا البيت الواهي الذي لا يدوم على بقائه كما يقول الخبراء أكثر من ليلة واحدة، ولا يصلح بعدها لصيد الفرائس لأنه يجف وتفقد مادته اللاصقة خصائصها، ويتمزق خرقاً بالية عند الفجر بعد اداء مهمته لليلة واحدة. أو كما بيّن الخبراء عن العنكبوت الذئب الذي يعيش هو وأفراخه تحت مظلة كما يفعل الرحالة. **ولاحظنا أن الأم تحمل صغارها على ظهرها لأنها لا بيت لها.** فكل حيوان وكل حشرة له بيت أو وكر أو جحر لكن **العنكبوت لا بيت له سوى هذا الغشاء الرقيق الذي تحطمه أي نسمة فهو لا يصد ريحاً، ولا يحمي من شمس، ولا يمنع قطره ماء، ولا يحجب من أي شيء.** فلا جدران ولا سقوف ولا أبواب، وحتى الغبار بامكانه تمزيقه.

ومن لطائف التعبير الالهي أن الوهن المقصود في الآية الشريفة، ربما يكون مرجعه إلى ما كشف العلماء من ضعف البنية الاجتماعية في بيت العنكبوت، فلا تجد في عالم هذه الحشرة إلاّ الأنثى التي أشار إليها القرآن، وقال اتخذت بيتاً باعتبار أنها هي التي تبني البيت وليس الذكر، ومن ثمّ تقوم بقتل عريسها مباشرة إلاّ إذا حاول الفرار. أما حال الصغار فهو الفرار إلى غير ذلك من مظاهر التفكك فمن بيت واه ضعيف إلى أسرة ممزقة.



فوائد هذه الحشرة

من فوائدها أنها تلتهم الحشرات الضارة بالنباتات أو الصحة، أي أنها تعمل كمبيدات حشرية حية لدرجة أن أحد علماء الأحياء يؤكد أن نهاية الإنسان تصبح محققة على ظهر الأرض إذا ما تمّ القضاء على العناكب **وتستخدم العناكب في مجال البحث العلمي لتجريب بعض المواد المخدرة عليها، كما أن العناكب من أوائل الحشرات التي وضعت في سفن الفضاء لملاحظة سلوكها وهي تبني شباكها تحت تأثير انعدام الجاذبية في الفضاء الخارجي،** وتجرى حالياً دراسات علمية مكثفة للافادة من حرير العنكبوت على النطاق التجاري على غرار ماحدث بالنسبة لاستخدام الحرير المنتج من دودة القز.

طعام أهل النار

ابتهال العدناني

الزقوم: نبات نتن الرائحة وطعمه مرّ جداً، ﴿**أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم**﴾ سورة الصافات. ﴿**إن شجرة الزقوم طعام الأثيم**﴾ سورة الدخان. ﴿**ثمّ إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم**﴾ سورة الواقعة.

المهل: الرصاص المذاب بالحرارة، جاء ذكره ثلاث مرات ﴿**كالمهل يشوي الوجوه**﴾ سورة الكهف ﴿**كالمهل يغلي في البطون**) سورة الدخان﴿**يوم تكون السماء كالمهل**﴾ سورة المعارج

الحميم: الماء الفائر، جاء ذكره في القرآن بهذا المعنى (١٣) مرة منها قوله تعالى: ﴿**يطوفون بينها وبين حميم آن**﴾ سورة الرحمن (**فشاربون عليه من الحميم**﴾ سورة الواقعة ﴿**قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم**﴾ سورة الحج ﴿**وسقوا ماءً حميما فقطّع أمعاءهم**﴾ سورة محمد.

الضريع: نبات سام لا تقربه الحيوانات، وإذا أكلته ماتت، ورد مرة واحدة ﴿**ليس لهم طعام إلاّ من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع**﴾ سورة الغاشية.

الغساق: الصديد الذي يخرج من جلود أهل النار، ورد ذكره في القرآن مرتين ﴿**إلاّ حميماً وغساقا**﴾ سورة النبأ ﴿**فليذوقوه حميم وغساق**﴾ سورة ص.

هذا هو مطعم الفجار والكفار، الذين كانوا يستعلون على كلمات الله، ويخالفون أوامره، ويظلمون خلقه، ولا يبالون بوعيده وتهديده. طعامهم الزقوم، ولعله قلي بالمهل، وزين بالضريع، وعجن بالحميم. ويقال لهم فرداً فرداً: ﴿**ذق إنك أنت العزيز الكريم**﴾. فها قد وقع ما كنت تنكره وتهزأ به، فلا عزة اليوم لك ولا كرامة، فهذه الناصية (الجبين) المستعلية ستصفع وتهان كما كانت تهين عباد الله وتستخف بحرماته.



كان أرباب العلم في زولو يشوون الاعضاء التناسلية للرجل إذا مات في شبابه، ثم يطحنونها ويسحقونها رماداً ليذر فوق الحقول، وبعض الشعوب تختار للربيع ملكاً وملكة من بين رجالها ونسائها، تتزوجهما في حفل علني، لعل التربة تصغي إلى الحفل ومغزاه فتسرع الى أزهار النبات.

في المكسيك القديمة، كان يصنع تمثال لله من الغلال والحبوب والخضر، يعجن بماء صبيان يضحى بهم لهذه الغاية، ثم يأكلونه على أنه بديل ديني لأكل الله نفسه، وأمثال هذه الاحتفالات الدينية موجودة بكثرة في القبائل البدائية.

***

كانت معظم الشعوب البدائية تبيح قتل الطفل عند ولادته إذا جاء مشوهاً أو مريضاً أو من سفاح أو إذا ماتت أمه عند الولادة وكأنما يجد الإنسان مبرراً مقبولاً في كل وسيلة تؤدي به إلى ضبط عدد السكان ضبطاً يتناسب مع مواد الرزق، فترى كثيرا من القبائل التي تقتل الاطفال إذا ماظنت أنهم ولدوا في ظروف لا يحالفها السعود. فقبيلة (تبذى) تخنق المولود إذا نزل إلى الدنيا برأسه أولاً. وقبيلة (كامشادال) تقتل الطفل إذا ولد في جو عاصف، وقبائل مدغشقر تترك الطفل الوليد في العراء حتى يموت أو تغرقه في الماء أو تنده حياً إذا ما اطل على العالم في شهر مارس أو ابريل، أو يوم الأربعاء أو الجمعة أو في الأسبوع الأخير من أي شهر، وإذا ما ولدت المرأة توأمين في بعض القبائل، عد ذلك برهاناً على اقترافها الزنا، لأنه يستحيل على رجل واحد أن يكون والد لطفلين في آن واحد وعلى ذلك فأحد الاثنين أو هما معاً يقضى عليهما بالموت.

حديقة الرياحين

كوثر شعبان

طلقتك ثلاثا

من خبر ضرار بن ضمرة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين، قال: (**فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول :**

يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت، أم إليّ تشوقت؟ لا حان حينك، هيهات غرّي غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، وعظيم المورد).

همسات الوحي إلى أم موسى

حملته في بطنها ولا تعرف كيف ستلده بعيداً عن بطش فرعون! وبعد المخاض والولادة أوحى الله إليها ﴿**ان ألقيه في اليم**﴾، هكذا تسللت بوليدها في ليل قد أرخى سدوله، في السماء عدد قليل من النجوم، والقمر لازال بدراً ساحراً وشفافاً كالوليد، يسكب على البحر لوناً من الظلال الفضية المسكونة بهمس التاريخ، وأسرار التدبير الالهي... قليلاً من الوقت ... تلتفت إلى نفسها عندما أخذ التابوت يبتعد عن ضفاف النيل، لم تعرف كيف رمته في وسط أمواج متلاطمة...

ولكن هكذا ألقى الله في نفسها ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدي به**﴾

لمسات براقة في قلب الأم تزداد وهجاً كلما ابتعد الوليد عن الشاطئ..

رمـــت الأم طفلـــها وأدارت ... عينـــها عـــن وليـــدها مرميـــا

شـــيّعته ودمـــوع الحـــزن ... طافـــت بعينـــها دوريـــا

والطفـــل أمـــه تنـادي إلهـــي ... كيف تطوي الأمواج طفلـــيَ طيـــا

أيهـــا المركـــب الـــصغير تمهـــل ... أتـــزود مـــن الحبيـــب مليـــا

أيها البحـــر أيـــن تمـــض بقلـــبي ... أيهـــا المـــوج عـــد بطفلـــيْ إليـــا

جاءها الـــوحي هـــوني أم موســـى ... لا تخـــافي لاتحـــزني فيـــه شـــيّاً

ما رمتـــه يـــداك نحـــن إستلمنا ... مـــا رميتيـــه لا يـــضيع لـــديّا

ستعيد الرضيـــع عمـــا قريـــب ... نـــاعم البـــال باسمـــاً مرضـــياً

سوف يأتيـــك ذات يـــوم عالمـــا ... قائـــداً، ســـيداً، رســـولاً، نبيـــاً

الأوائل

أوّل من خط بالقلم **ادريس**

أوّل **شي** خلقه الله **العقل**.

أوّل **بيت** وضع على الارض **الكعبة**.

أوّل **غزوة** للرسول (ص) **بدر**.

أوّل **من وضع الميزان شعيب**(ع).

أوّل من **غطى** الكعبة **ابراهيم**.

أوّل **مسجد** بني في الاسلام **قبا**.

أوّل **شهيدة** في الاسلام **سمية**.

أوّل **من حمد** الله **آدم**(ع).

أوّل **حدّاد داود**(ع).

أوّل **من تكبر ابليس**.



انتبه ... الكاميرا الخفية!

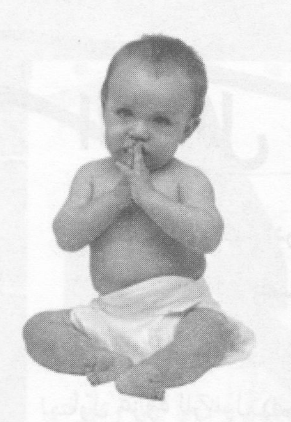
تلجأ إدارات المرور إلى وضع لوحات إرشادية على جنبات الطرقات توضح فيها للسائقين حدود السرعة، أو تبين لهم بها اتجاهات الأماكن والاحياء.

وحتى تستفيد أختي المؤمنة من هذا الأسلوب نقترح عليها أن تكتب لوحات تذكرها بالصمت وانفلات اللسان وزلاته، مما يخفف من نسيانها ويجدد تذكيرها، فالحياة تشغل، وتجعل الإنسان يغفل، ومن العبارات المقترحة **لذلك قوله تعالى ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾، ﴿ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد﴾ ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ . ﴿إلاّ كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾ ﴿وما يعزب عن ربك مثقال ذرة﴾ ﴿وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾**.

أرجو أن تضعي هذه الآيات المباركات على سماعة التلفون، وعلى جدار غرفة الضيوف، وأخرى ضعيها في حقيبتك، أما في المدرسة فيمكنك كتابتها بخط واضح ووضعها على الحائط.

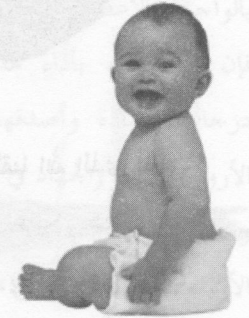


نصائح للأمهات



طفلك يتعلم في المهد

من الخطأ التصور أن المولود لا هم له إلاّ الأكل والنوم، وأنه في هذه المرحلة يحتاج فقط لتلبية هذه الاحتياجات، إنه في الحقيقة يتعلم بسرعة، فخلال الأشهر الأولى من حياته ينمو لديه أكثر من ألف تريليون من نقاط الربط العصبي، ويمكنك تعزيز نشاط هذه النقاط عن طريق اللعب معه، وعرض جملة أغراض عليه، أو استخدام اساريرك في استثارة عواطفه وانفعالاته، وردود فعله كلها تساعد على تطوير قدراته، وتمنحه أفضل بداية ممكنة.





لا تخيفي طفلك

من الأمور المنفرة الخاطئة هو تخويف الطفل، فالطفل الذي يخوف بأساليب معروفة في مجتمعنا كأن تقول الأم لابنها سأحضر لك المضمد لكي يزرقك الأبرة. أو سيخرج علينا الغول أو (الطنطل) أو الكلب أو القطة أو الحشرات المؤذية، وكذلك اضطراب الأم وخوفها، واصفرار وجهها عند الحوادث. **كل هذه الأمور تبعث على أن يصاب الطفل بأمراض نفسانية خطيرة كمرض الكآبة أو الاضطراب أو الجبن،** ويبقى هذا الطفل يعاني إلى آخر عمره من هذه الأمراض.

والطفل في طفولته يعتقد أن كل ما يقوله الأب أو الأم صحيح ولا يمكن أن يكون كذباً، فإذا قالت الأم لطفلها: الآن يأتيك الكلب، أو ستهجم عليك القطة فإنه يصدقها، ويظل يخاف، ويتوقع حصول ما توعدته به. **ان تخويف الأطفال جريمة لا يمكن ولا يصح للأبوين اقترافها، ويجب الابتعاد كل البعد عن مثل هذه الأساليب في التربية.**

فاطمة الحسني

الأطفال ودور الحضانة

لقد أجريت دراسة نفسية في دور الحضانة بالمانيا الغربية وتبين أن **ثلثي أطفال الحضانة مصابون بأمراض واضطرابات نفسية سببها عدم وجودهم مع أمهاتهم** اللاتي اشتغلن بوظائفهن، وتركن أطفالهن لرحمة المربي أو المربية، **فهؤلاء الأطفال نجدهم في شرود دائم، عصبيي المزاج، لديهم مصاعب في النطق، يقومون بمص اصابعهم واظافرهم، ويعانون من الادرار اللارادي.**

وقد لاحظت الدكتورة في علم الاجتماع (ايدايلين) **أن سبب الازمات الموجودة لدى هؤلاء الأطفال، هو غياب أمهاتهم فلا يمكن أن يحل محل الأم أحد، على رغم ما قد يجده الطفل من حنان ورعاية ونظافة، إلاّ أن الحنان الذي يتلقاه الطفل من أمه لا يعوض، ولا يمكن أن يحل محله شيء** آخر.

العناية باسنان الطفل:

تبدأ العناية بأسنان الطفل منذ الأشهر الأولى للحمل، فمنذ الأسبوع الرابع تبدأ ملامح شكل الوجه في النمو، ويبدأ نمو الفك السفلي ثم العلوي، وفي الأسبوع الثامن تتحدد معالم الفكين، ويبدأ تكوين الاسنان، ولذا على الأم الحامل العناية بصحتها وصحة جنينها.

بعد الولادة يجب الاهتمام بتغذية الطفل لأنها تساعد في بناء الأسنان فيحتاج الطفل إلى المزيد من فيتامين (د)، وتعريض الطفل **لأشعة الشمس،** لأن الاشعة الفوق البنفسجية الموجودة في الشمس تحول الدهون التي تحت الجلد إلى هذا الفيتامين، **وكذلك اعطائه عصير الطماطم والبرتقال الذي يزود الطفل بفيتامين (سي)،** ويجب أن تستمر العناية المركزة إلى **السنة السادسة** من عمر الطفل، **وعلى الأم أن تجنب طفلها أكل السكاكر التي تلتصق بالاسنان أو الأكل المتأخر** (أي قبل النوم).

انت تسألين والرياحين تجيب

طفلي في الثامنة من العمر، لا يقتنع بمالديه، ويتطاول على حقوق غيره، وهو دائم الشغب، وان رأى طفلا ضعيفا تمادى في اذيته، ويفرح ويضحك عندما يرى ذلك الطفل يبكي، وهو دائم التحرش بالاخرين، يستولي على اكلهم ولعبهم، او يفسد العابهم، يحب اذية الحيوانات، انا اتساءل لماذا يشاغب هذا الطفل؟ هل هذه امور فطرية وطبيعية ام لها دوافع اخرى وما هو علاجها ؟. اختكم ام احمد

الجواب : عزيزتي الاخت المحترمة ام احمد هذه الحالة ليست مخيفة بالشكل الذي تتصورين، واذا عرفت السبب امكنك معالجتها ولا يصح التساهل في هذا الموضوع . **يقول الاحضائيون في الاجابة على هذا السؤال:**

يمكن تسمية هذا الطفل بالطفل المشاغب وهذا الشغب ليس دائميا، وقد تكون دورة الشغب عند هذا الطفل قصيرة ثم تزول، وان طالت المدة علينا الوقوف على العلل ثم نعالجها، ولكن عليك التحلي بالصبر واتباع منهج عقلائي منطقي . **وسأوضح لك بعض الاسباب التي تدعو مثل هذا الطفل الى تلك التصرفات.**

١ــ التقليد وتعلم الحالات السيئة، فدائما ما يتميز الاطفال بالقدرة على تقليد أباءهم او مربيهم واصدقائهم فيما يرون من افعال .

٢ــ الانتقام : قد يغضب الطفل في مقابل تصرفات والديةو لكنه غير قادر على الانتقام وينتظر الفرص لكي ينتقم فاذا ما سنحت الفرصة . زالت منه تلك التصرفات تجاه الاخرين

٣ــ الشعور بالنقص : ان الشعور بالنقص لدى الطفل عامل مهم في بروز حالة الشغب عند الطفل فاذا ما واجهتي طفلك بعدم الاكتراث والاهمية شعر بالعزلة فانه سيعمد الى الحركة والضوضاء حتى يلفت الانظار الى نفسه.

٤ــ وقد يكون من دوافع الشغب : شعور الطفل بان والديه او اصدقاءه يريدون تحطيم شخصيته فيفكر بالانتقام ممن يريدون اذاه بسبب حركته غير المعتدلة

٥ــ يقوم الطفل باختبار قدرته وقوته، فيقوم بكسر زجاج النوافذ بحصا او بيده ليرى هل هو قادر على فعل ذلك ام لا .

٦ــ يريد ان يثبت تفوقه على الآخرين، ويرضي غروره وهو يفرح اذ رأى الآخرين

يتأذون منه.

٧_ يقوم بالعبث بالاشياء وكثرة الكلام والصخب، ليرى ردة فعل الابوين على هذه التصرفات وهذه النقطة يمكن ان نضعها في باب حب الاطلاع والفضول.

٨_ نمو الطفل يوجد فيه فورانا من الناحيتين المادية والمعنوية، فالطفل في مراحل نموه يواجه قضايا جديدة ان لم يتجاوزها بالصبر، وقد تترك أثارا سيئة اذ قد يستعملها الطفل في الامور المحظورة.

٩_ هناك الامراض النفسية، فاذا ما كانت حالة الطفل النفسية غير سليمة فانه يقوم باي عمل يخطر على باله يسكن وجعه، فيقوم بسب الناس وأذيتهم بغية الترفيه عن نفسه

١٠_ احساس الطفل بانه محتقر وغير محبوب فهو يريد الانتقام ممن لا يحبه، فيقوم بكسر الحدود التي تعيقه.

هذه هي الاسباب التي تدعو الاطفال الى الشغب واليك عزيزي العلاج

١_ علينا ان نعرف نفسية الطفل وشخصيته وطريقه تفكيره وسلامة جسمه، على الوالدين ان يعرفا ما هو سبب نفوره علينا ان نعرف عبثه من اي الاصناف المذكوره سابقا هو ؟ وهذا هو الامر الاساس.

٢_ علينا اشغال الطفل بما يفيده بحيث لا يجد فرصة للمشاغبة، فالفراغ نوعا من البلاء فهو يمهد للانحراف فعلينا تكليفه بعمل يحسنه او تعليمه عملا يقوم به.

٣_ اذا كان للطفل اصدقاء مشاغبون ويتركون عليه اثارا سيئة ، علينا فصله عنهم، فالاستمرار مع مثل هؤلاء الاطفال سوف يكسبه اخلاقهم، ويقوم بنفس تصرفاتهم.

٤_ ملاطفة الطفل وابراز المحبة له الاثر الحسن على الطفل ولا يمكن للتهديد والوعيد ان يجدى مع مثل هذا الطفل وعلى المربي ان يبدى صبرا وتسامحا وسعة صدر.

٥_ ترك المكان للطفل خاليا اذا ما بدأ شغبه واذا كان شغبه مع طفل آخر نبعد الطفل من ذلك المكان.

٦_ بعض انواع الشغب تصدر من اطفال مرضي فالنصيحة والموعظة غير نافعة في مثل هذه الموارد فعلى الوالدين مراجعة الطبيب النفسي.

هناك اساليب اخرى لمعاجة الشغب عند الصغار نشير الى بعضها:

التأثر بصورة عملية والمقابلة بالمثل حتى يعرف اثر عمله .

حكاية القصص وتعريفه باشخاص جيدين او تعريفه باشخاص غير جيدين لكنهم رأوا عاقبة امرهم السيئ .

٧ – التهديد والعقوبة وهذه آخر المراحل.



لماذا اعتنقن الاسلام

باتريسيا بتريك (صفية) مسلمة ايرلندية:

اسمي الحالي **صفية** واسمي السابق **باتريسيا باتريك.**

أما عن قصة إسلامي فهي كالتالي:

في سن السابعة عشرة كنت كاثوليكية ملتزمة أشترك في كل نشاطات الكنيسة **لكن في هذه السن أيضاً بدأت أشك كيف يمكن أن يكون الله هو وجبريل وعيسى واحدا،** لم أكن مستريحة لهذه المعادلة ومن هنا بدأت رحلتي في البحث عن الحق وكان أول مكان اتجهت إليه سائلة ا لكنيسة **وكان الجواب من أهم رجالها أنه عليّ الاقتناع دون سؤال،** لكنني لم أرتح للجواب واستمر بحثي عن الحقيقة، فعند كبار اللاهوتيين كان الجواب مماثلاً واستمر شكي في التزايد **وبدأت أصلي كل ليلة لله فقط وأدعوه أن ينور لي الطريق ويريحني من متاعب الشك ومن ثم فتح الله لي باب الحقيقة وذهبت لأول مسجد فتح في دبلن** ولما دخلت رحبت بي الأخوات بطريقة قلبت كياني وقطعت أنفاسي ومنذ هذه اللحظة بدأت رحلة أخرى إنها رحلة العلم هذه المرة **حيث بدأت دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والرسالة الإسلامية على يد إحدى الأخوات إلى أن شاهدت فيلم الرسالة** وعندما رأيت **سمية** وهي تستشهد من أجل الله وحده اعترتني مشاعر قوية هزت جسدي كله وطلبت منهم أن يوقفوا الفيلم وعندها **قلت أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمدا رسول الله** وبعد اعتناق الإسلام كان من بين ما تعلمته أن **الجنة تحت أقدام الأمهات وعندها قررت أن آخذ أمي معي إلى الجنة،** وذهبت إليها وقلت لها أريد أن آخذك معي إلى الجنة، وبدأت أدعوها إلى الإسلام، **وبعد سبعة أشهر حيث كنت مع أمي في مطبخ البيت أشارت لي بإصبعها وقالت (أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله).**



لا تسبق الزمن فستضطر إلى انتظاره في مكان مظلم وبارد.

حين تذهب إلى محل بيع العاديات والتحف القديمة فلا تسأل عن الجديد بل عن الأقدم.

الإنسان بين هبوط وصعود فالحياة سلم متعرج أكثر درجاته مكسورة.

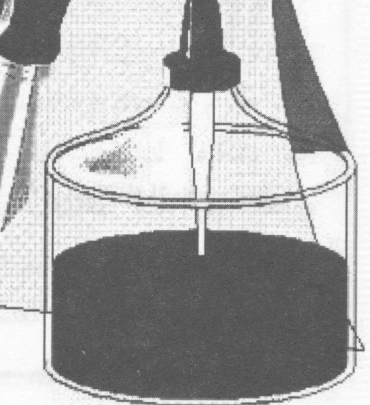
لا تقتل الوقت فالوقت لا يموت، وسوف يقتص منك القصاص العادل.

مهما كانت المروءة في العطاء فأكثر منها آلاف المرات عدم الأخذ.

اسكب روحك في كل عمل تعمله وسواء كسبت أم خسرت فسوف تقضي وقتاً ممتعاً.

المخ يصدأ بالبطالة، والقلب يصدأ بالقسوة، والروح تصدأ بعدم الإيمان حافظ على جذوة روحك متقدة، فكم من مصباح أطفأته الرياح.

كان يحب أن ينام نهاراً بدلاً من الليل حتى يرى أحلامه أوضح من وضح النهار.

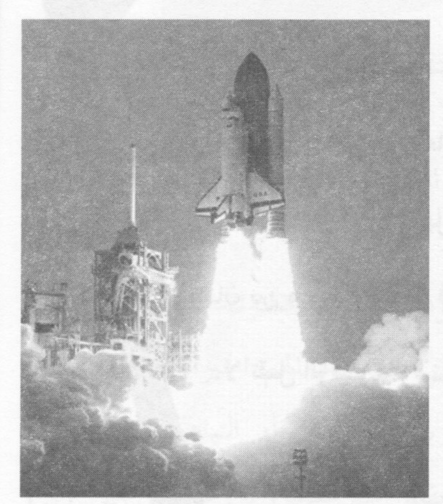




هل تعلمين؟

هل تعلمين!

أن أول من سنّ قانون التقاعد هو الامام علي بن أبي طالب عليه السلام؟.



هل تعلمين

إذا أردت أن تقطعي مسافة مائة متر على سطح المشتري فانك تحتاجين إلى عشرين يوما لأن الجاذبية تمسك بك فهي تعادل ثلاثة أمثال الجاذبية على الأرض. ولو أن جاذبية الأرض بقدر جاذبية القمر لما استطعنا الوقوف ولطرنا في الهواء كما يفعل الذين صعدوا على سطح القمر؟.

هل تعلمين



أن الحشرات تخرب سنوياً من ١٠ إلى ١٥ في المائة من موارد العالم الغذائية، وأحياناً تعرض شعوباً بأكملها للمجاعة ولذلك نشأت المعارك بين الحشرات والانسان. وفي كثير من الأحيان تكون الحشرات هي المنتصرة. لأنها تتكاثر بأعداد كثيرة. ومنها ما ينجب صغاراً يختلفون من حيث الجينات، وذلك يتيح لهم فرصة البقاء أكثر في عملية تسمى بالتحول الكامل فتخرج اليرقات من البيوض ولا تشبه أبويها أبداً؟.

هل تعلمين

أن الأبحاث والدراسات النفسية تقول أن الضغينة والغيظ يورثان الشقاء ويسهمان في نمو الأمراض العضوية وأن الصفح عن المسيء يعد علاجاً يقضي على الأعراض المؤلمة التي يحدثها الغيظ والضغينة؟.

عبقات

حكمته تدلّ عليه

والكون مشحون بأسرار إذا ... حاولت تفسيراً لها أعياكا؟

قل للطبيب تخطفته يد الردى ... يا شافي الأمراض من أفناكا؟

قل للمريض نجا وعوفي بعدما ... عجزت فنون الطب من عافاكا؟

قل للصحيح يموت لا من علة ... من بالمنايا يا صحيح دهاكا؟

قل للبصير وكان يحذر حفرة ... فهوى بها من ذا الذي أرداكا؟

بل سائل الأعمى يمر في وسط الزحام ... بلا اصطدام من ذا يقود خطاكا؟

قل للجنين يعيش معزولاً بلا راع ... ولا مرعى من ذا الذي يرعاكا؟

قل للوليد بكى وأجهش بالبكا ... عند الولادة ما الذي أبكاكا؟

وإذا ترى الثعبان ينفث سُمّه ... فاسأله من ذا بالسموم حشاكا؟

واسأله كيف تعيش يا ثعبان أو ... تحيا وهذا السم يملأ فاكا

واسأل بطون النحل كيف تقاطرت ... شهداً وقل للشهد من حلاّكا؟

الله في كل الحقائق ماثل ... إن لم تكن لتراه فهو يراكا



الكشكول

جنان الكاظمي

مطبخ

أقراص البطاطا بالجبن

المقادير: ثلاثة ارباع كوب جبن

٤ إلى ٦ ملاعق طعام طحين رز متوسط الخشونة.

ملح كمون

فلفل

زيت للقلي

٣ حبات بطاطة متوسطة الحجم تسلق جيداً ثم تهرس.

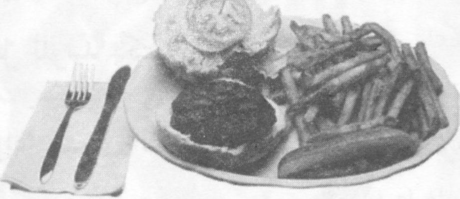
ملعقة ثوم مهروس .

ربع كوب معدنوس مفروم.

طريقة العمل

تخلط البطاطا والجبن مع بعضهما وتهرس جيداً مع اضافة الثوم المدقوق والملح والبهارات،

ثم يضاف طحين الرز بالتدريج مع عجنها باليد حتى تكون عجينة متماسكة لا تلتصق بالاناء ثم تبلل اليد بقليل من الزيت ثم تؤخذ قطعة صغيرة من العجينة وتشكل باليد على شكل قرص ثم تقلى بزيت غزير وتترك حتى تحمر. إذا كانت العجينة تتفكك ضعي لها مزيداً من طحين الرز.



بقع العلكة، الصمغ

يمكن الاستفادة من الثلج، نأخذ قطعة من الثلج ونمررها على المكان الذي نريد تنظيفه، وبهذه الطريقة ينقبض العلك أو الصمغ ويتفتت.

يجب الانتباه أنه على ربات البيوت إذا أردن إزالة البقع، الاستفادة من الماء البارد، ولا يصح مطلقاً الاستفادة من الماء الحار لأن ذلك يزيد في المشكلة، ويجعل البقع تسري إلى الجوانب الآخر، وتشتد استحكاماً والتصاقاً.

كيف يحافظ الإنسان على جلده من الشيخوخة ؟

يصاب الجلد بالشيخوخة نتيجة تغيرات تحدث في الالياف المرنة والكولاجين، وهناك عاملان رئيسيان لشيخوخة الجلد.

أ: العامل الوراثي وأسبابه عائلية.

ب: العوامل الخارجية مثل الشمس، المستحضرات، والتغيرات البيئية، والتدخين.

ج: العوامل الداخلية: مثل التغيرات الهرمونية، الأمراض المزمنة والنفسية.

يرتخى الجلد أكثر حول منطقة العين والجبهة والرقبة فيفقد نعومته ومرونته .

والنصيحة التي نقدمها هي:

١ــ عدم التعرض للشمس، واستعمال الواقي المضاد لأشعتها.

٢ــ المحافظة على مرونة الجلد باستعمال ملطفات التغذية السليمة.

أما إذا كانت الحالة تحتاج إلى تدخلات أخرى فبالامكان التخلص منها بواسطة التقشير أو الليزر أو الحقن.

مداد الضعفاء

إن المداد الذي كتبت به المصنفات، ودونت به الآثار هو دموع البؤس والفاقة، وإن الآراء السامية والافكار الناضجة التي رفعت شأن المدنية الحديثة إلى مستواها الحاضر هي أبخرة الأدمغة المحترقة بنيران الهموم والأحزان.

وإن الابداعات الشعرية والتصورات الفنية هي صدوع القلوب الكسيرة، والأفئدة الحزينة.

إن شموس الذكاء في مشارق الأرض ومغاربها اشرقت من ظلمات الأكواخ الحقيرة والزوايا المهجورة.

الاستقراء يقول: إن كثيراً من أبناء الفقراء ناجحون، وإن القليل من أبناء الأغنياء عاملون.

حفظ الخبز من التعفن

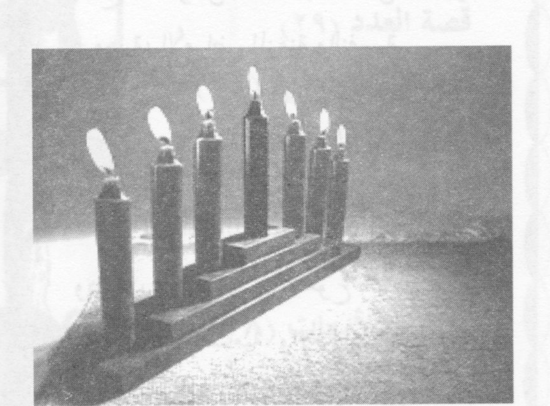
إذا أردت أن تحتفظي بالخبز لمدة أطول مصوناً من التعفن فعليك بوضع عدة أوراق من الكرفس مع الخبز في الكيس.



فكاهة



خرج قوم من قريش ومعهم أعرابي أحمق، فأصابتهم ريح شديدة يئسوا معها من الحياة ثم نجوا منها، فأعتق كل رجل منهم مملوكاً فقال الأعرابي الأحمق (**اللهم لا مملوك لي فأعتقه، ولكن امرأتي طالق لوجهك الكريم**).

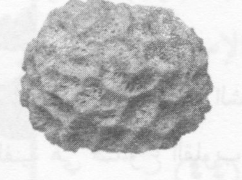


زار رجل ،رجلا فاطال في زيارته حتى امسى الليل و اظلم البيت .

فقال الضيف : اين السراج ، فقد اظلم البيت؟

فقال صاحب الدار: ان الله تعالى قال :

(واذا اظلم عليهم قاموا)

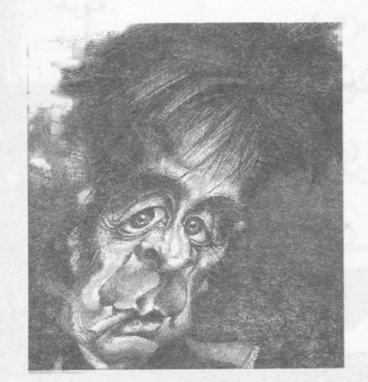


قال رجل لصديقه لقد نسي الجراح اسفنجة في بطني.

الصديق: هذا رهيب حقاً؟

و هل تشعر بالالم. **الرجل**: كلا بل أشعر بالعطش على الدوام

فوائد التدخين



١ـــ إن المدخّن لا يصاب بالشيخوخة لأنه يموت في شبابه.

٢ـــ إن المدخّن لا يسطو عليه السارقون لأنه يسعل تمام الليل.

٣ـــ المدخّن لا يزوره الناس لأنه يزعجهم بدخان سكائره.

٤ـــ المدخّن له أصدقاء جدد من الأطباء.


بقية الله
خير لكم إن كنتم مؤمنين
Email:al_rayahin@yahoo.com